بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
كلية الفنون الجميلة
قسم الموسيقا

أثر طريقة سوزوكي في إكساب المهارات التقنية للمبتدئين على آلة الكمان في الأردن

The Effect of Suzuki's Method on Jordanian Violin Beginners in Order to Obtain Technical Skills.

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الموسيقا في جامعة اليرموك

إعداد
هاني يونس الخطيب
2006376002

إشراف
الأستاذ الدكتورعبد الحميد حمام

الفصل الدراسي الثاني
2009/3/22م

قرار لجنة المناقشة

أثر طريقة سوزوكي في إكساب المهارات التقنية للمبتدئين على آلة الكمان في الأردن

إعداد

هاني يونس سليم الخطيب

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلب درجة الماجستير في تخصص الموسيقا في جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

وافق عليها

أ.د.عبد الحميد عبد الوهاب حمام .... مشرفاً ورئيساً.

أستاذ، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك

د.محمد طه غوانمة .... عضواً.

أستاذ مشارك، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك

د.رامي نجيب حداد .... عضواً.

أستاذ مساعد، كلية الفنون والتصميم، الجامعة الأردنية

د.طارق إسماعيل العبيدي .... عضواً.

أستاذ مساعد، المعهد الوطني للموسيقا، عمّان

الإهداء

إلى معلمي الأول ومصدر فخري

واعتزازي.................. والدي الحبيب.

إلى التي فاض قلبها بالحب والحنان.. أمي الحنون.

إلى رفيقة دربي............ زوجتي الغالية.

إلى من علموني معنى الوفاء... إخواني الأعزاء.

إلى من وقفوا بجانبي في كل لحظة.........أصدقائي

الأحباء.

إلى كل من ساهم بإنجاح هذه

الدراسة.......... لساني يعجز عن شكركم.

هاني الخطيب

شكر وتقدير

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى ***الأستاذ الدكتور عبد الحميد حمام*** لتفضله بالإشراف على هذه الدراسة، والعمل على إثرائها بخبرته لإخراجها في صورتها النهائية.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الأفاضل في لجنة المناقشة ***الدكتور محمد غوانمة والدكتور طارق اسماعيل والدكتور رامي حداد*** لتفضلهم بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة.

كما اتقدم بالشكر الجزيل الى كل من ساهم بإنجاح هذه الدراسة وأخص بالذكر:

- جامعة اليرموك
- المدرسة النموذجية/ جامعة اليرموك
- الدكتور محمد غوانمة
- الأستاذ الدكتور حمد الهباد
- الدكتور صبحي الشرقاوي
- الدكتور وائل حداد
- الدكتور سعد العنوز
- الدكتور خالد الخطيب
- الدكتورة تسونكا البكري
- السيدة مارينا سوروكينا
- السيدة عبير الخطيب
- الأستاذ سامر الخطيب
- الأستاذ جورج أسعد
- الأستاذ فاتح الخطيب
- الآنسة مها حمدي
- الآنسة رائدة علوان
- الآنسة حنان ابو احمد
- الآنسة نوران محو
- الأستاذ عمر عباد
- الأستاذ بكر أبوجاموس
- الأستاذ وائل حداد
- الطالب محمود عفيفي
- الطفلة رند ابو عاشور
- الطالب احمد ابو الرب

أهديكم جزيل الشكر والعرفان

هاني الخطيب

فهرس المحتويات

فهرس الملاحق

الملخص

الخطيب، هاني يونس سليم. "أثر طريقة سوزوكي في إكساب المهارات التقنية على آلة الكمان للمبتدئين في الأردن". رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2009م.

(المشرف: الأستاذ الدكتور عبد الحميد حمام)

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر طريقة سوزوكي في إكساب مهارات تقنية في العزف على آلة الكمان للمبتدئين في الأردن، من خلال التطبيق العملي على مجموعة مختارة، حيث اشتملت عينة الدراسة على (30) طالباً وطالبة ممن تتراوح أعمارهم بين 9-12 سنة من المدرسة النموذجية/ جامعة اليرموك/ اربد. حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مدى فاعلية طريقة سوزوكي في إكساب الطلبة التقنيات الأساسية في العزف على آلة الكمان؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أداء المهارات الأساسية على آلة الكمان تعزى لمتغيّر الجنس؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أداء المهارات الأساسية على آلة الكمان تعزى لمتغيّر المرحلة العمرية؟

للإجابة عن أسئلة الدراسة جرى بناء اختبارين تقييمين وهما:

- اختبار مقدرة العينة المعرفي اشتمل على (8) معايير لقياس التحصيل المعرفي المتعلق بآلة الكمان.

- اختبار مهاري تضمن (12) مهارة لقياس مدى إتقان الطلبة للمهارات الأساسية في العزف على آلة الكمان.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أن طريقة سوزوكي في تعليم العزف على آلة الكمان أثّرت بشكل فعّال في إكساب عينة الدراسة المهارات الأساسية في العزف على آلة الكمان، وكان تفاعلهم إيجابياً مع الطريقة.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أداء المهارات الأساسية على آلة الكمان تعزى لمتغيّر الجنس ولصالح مجموعة الإناث وذلك بفارق بسيط.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أداء المهارات الأساسية على آلة الكمان تعزى لمتغيّر المرحلة العمرية بين أفراد العينة.

وفي ضوء النتائج السابقة كانت توصيات الدراسة كما يلي:

- ضرورة الاهتمام بطريقة سوزوكي والبحث في جوانب أخرى لهذه الطريقة.
- الاستفادة من هذه الطريقة لتعليم الآلات الموسيقية الأخرى، بوصفها طريقة وأسلوب تربوي مستحدث لدينا في العالم العربي.
- الاطلاع على المؤلفات التربوية التي كتبها سوزوكي في التربية الموسيقية، بحيث تفتح المجال لترجمتها وتوفيرها في المكتبات التعليمية للاستفادة منها.
- إنشاء مركز لتعليم آلة الكمان للأطفال خاص بطريقة سوزوكي بالتعاون مع المختصين وذلك بالتنسيق مع السفارة اليابانية في الأردن.
- اجراء دراسات معمقة في طرق اخرى لتعليم آلة الكمان في الأردن للاستفادة من هذه الطرق في تطوير تعليم هذه الآلة في الأردن.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقـــدمة

مشكلـــة الدراسة

أهـــداف الدراسة

أسئلـــة الدراسة

أهميـــة الدراسة

محـــددات الدراسة

فرضيـــات الدراسة

التعريفات الإجرائية

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمــة:

تحتل الموسيقا مكانة مهمة في حياة الإنسان منذ الأزل، وهي التي تعبّر عن ثقافات الشعوب، وتشكل جزءا مهما في صقل شخصية ونمط تفكير الأفراد. وعليه يجب الاهتمام بالتعليم الموسيقي منذ الصغر، لتنمية قدرات الطفل الموسيقية، لتجلب له السعادة جنبا إلى جنب مع تنميــة وتهــذيب سلوكاتــه وأخلاقه القيمة (حمام، 1996، 159). ويجب أن يكون للموسيقا دور أساسي في مراحل التعليم المختلفة، وبخاصة الأولــى منها، لأنها تشغل أهمية كبرى في توجيــه ميول الطفــل منــذ صغره، لتنمو معه في جميع مراحل حياته ليصبح عضــواً صالحـــاً فــي مجتمعــه (كــودر و بولسون، 1957، 87).

تعتبر آلة الكمان من الآلات الموسيقية التي اكتسبت مكانة وأهمية مميزة بين الآلات الموسيقية منذ القرن التاسع عشر وخلال القرن العشرين؛ وازدادت أهميتها في البلاد العربية أثناء العقود الخمسة الماضية. وإن الدقة في استخراج النغم على آلة الكمان والصعوبات التقنية في مهارات العزف التي تحتوي على تعدد الأصوات وعزف التآلفات واستخدام مهارات العزف بالقوس أو بالنقر، والتنويع في الإحساس، هذا عدا صعوبات العفق واستخدام القوس والنقر معاً؛ من الأسباب جميعها التي جعلت آلة الكمان بحاجة إلى فترة تعلم طويلة ومجهدة، لا سيما وأن لها إرثاً وافراً من المقطوعات الموسيقية التي زخرت بها العصور والمدارس الموسيقية منذ القرن السابع عشر حتى الآن (العوض، 2007، 7). ولكن هذا لم يمنع أو يحد من عدد الطلبة الراغبين

في دراسة الكمان في العالم، وتنافسهم على الإبداع في الأداء، لما لذلك من مكانة وأهمية في أداء الأعمال الموسيقية التي تزخر بها المكتبة الموسيقية في العالم.

ظهر في العالم عدد من الأساليب لتعليم عزف الكمان، وأشتهر كل منها بأسلوب يميزه عن غيره، ومن هذه الأساليب: منهج باجانيني، وسفتشيك، وكرويتسر، ومازاس، وسوزكي، و رولاند، وشيلا جونسون، وشيلا نيلسون. وقد تباينت هذه الطرق فيما بينها بأسلوب التدريس والتدرج في الصعوبة. وظهرت طريقة سوزوكي لتعليم آلة الكمان في الخمسينات من القرن العشرين في اليابان، وهي الآن واحدة من أهم المدارس لتعليم هذه الآلة. وتنسب في اسمها إلى شينيشي سوزوكي (Shinishi Suzuki)، وبدأت بالانتشار في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا في عام 1972م، وتم لهذا الغرض تأسيس العديد من المراكز لتعليم طريقة سوزوكي التي لاقت نجاحاً واسعاً أدى فيما بعد إلى انتشارها في العديد من الدول الأجنبية الأخرى.

من هنا تنبه الباحث إلى أهمية طريقة سوزوكي، وما ينتج عنها من إيجابيات على تقدم المتعلم في إبراز المهارة المطلوبة، وفي إثراء وإثارة خيال الأطفال، وتنمية الجوانب الخلاقة في أنفسهم، مع استغلال الطاقات الطبيعية لديهم في سن مبكرة، الأمر الذي حثّه للتفكير في كيفية الإفادة من التعليم بطريقة سوزوكي، وتوظيف ذلك في تعليم آلة الكمان، التي تعد من أهم الآلات في الفرق الموسيقية، ومن أصعبها تعلماً في الوقت ذاته.

تطور التعليم الموسيقي في الأردن من خلال إنشاء العديد من المؤسسات التي كان لها الأثر النوعي في تعليم آلة الكمان، مثل قسم الموسيقا في جامعة اليرموك، والمعهد الوطني للموسيقا، والأكاديمية الأردنية للموسيقا، وقسم الموسيقا في الجامعة الأردنية، بالإضافة إلى المؤسسات الخاصة من مراكز ومعاهد موسيقية. وأدى ذلك إلى زيادة عدد الراغبين بتعلم العزف على آلة الكمان، مما يعطي هذا البحث دوراً في استقصاء أساليب تدريس جديدة لها.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في قياس أثر فاعلية طريقة سوزوكي في إكساب الراغبين في تعلم آلة الكمان للمبتدئين في المرحلة العمرية (9-12) سنة ومعرفة مدى فاعليتها في تنمية المهارات التقنية الاساسية في العزف على آلة الكمان.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- التعرف إلى طريقة سوزوكي المستخدمة في تعليم آلة الكمان.
- التعرف إلى المهارات التقنية التي تعمل طريقة سوزوكي على تطويرها لدى الطلبة.

أسئلة الدراسة:

1- ما مدى فاعلية طريقة سوزوكي على إكساب الطلبة التقنيات الأساسية في العزف على آلة الكمان؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أداء المهارات الأساسية على آلة الكمان تعزى لمتغيّر الجنس؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أداء المهارات الأساسية على آلة الكمان تعزى لمتغيّر المرحلة العمرية؟

أهمية الدراسة:

طريقة سوزوكي في تعليم آلة الكمان غير شائِعة الاستعمال في الأردن ولم تختبر قيمتها التربوية، لذا سيكون لهذه الدراسة أهمية التعريف بطريقة سوزوكي أولاً، ثم اختبار فائدة نتائجها

بتطبيق طريقة سوزوكي لتعليم العزف على آلة الكمان للمبتدئين على أطفال بعمـر 9-12 سـنة. إضافة إلى أن هذه الدراسة ستفتح المجال أمام الباحثين نحو دراسات لاحقة تتعلق بجوانب أخـرى في طريقة سوزوكي لتعليم آلة الكمان.

محددات الدراسة:

هناك العديد من المحددات التي توجّه الدراسة على أمل الوصول لأفضل النتائج وهي:

1- اقتصار الدراسة على طريقة سوزوكي في تعليم آلة الكمان.

2- الاقتصار على تعليم عينة الدراسة المهارات الأساسية في العزف على آلة الكمـان والمتمثلـة بالمهارات التالية: إمساك الآلة والوقوف الصحيح، استخدام اليد اليمنى (القوس)، استخدام اليد اليسرى (الأصابع).

3- الاقتصار على تعليم العينة عزف مقطوعة **(Twinkle)** وتنويعاتهـا الأربعـة التـي كتبهـا سوزوكي في كتاب المستوى الأول لتعليم آلة الكمان، إضافة للتمارين المطلوبة، وذلك لما لها من فائدة بإكساب الطلبة المهارات الثلاث من خلال الأشكال الإيقاعية المختلفة في كل من التنويعـات في هذه المقطوعة.

4- اقتصار الدراسة على عينة عشوائية من أطفال المدرسة النموذجية/ جامعة اليرمـوك/ اربـد، للفئة العمرية من 9-12 سنة (الراغبين بتعلم آلة الكمان).

5- استخدام طريقة التعليم الفردي والجماعي المستخدمة عند سوزوكي.

6- تعليم الطلبة بالاعتماد على حاسة السمع وعدم تعليمهم قراءة النوتة في المراحل الأولى.

فرضيات الدراسة:

نصت فرضيات الدراسة على:

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لفاعلية طريقة سوزوكي في تعليم الطلبة المبتدئين في الأردن، في إكسابهم التقنيات الأساسية في العزف على آلة الكمان.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لفاعلية طريقة سوزوكي في تعليم الطلبة المبتدئين في الأردن للتقنيات الأساسية في العزف على آلة الكمان تعزى لمتغيّر الجنس.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لفاعلية طريقة سوزوكي في تعليم الطلبة المبتدئين في الأردن للتقنيات الأساسية في العزف على آلة الكمان تعزى لمتغيّر المرحلة العمرية.

التعريفات الإجرائية:

- **نظرية لغة الأم (Mother Tongue)**: هي نظرية ابتكرها سوزوكي تقوم على الاستفادة من طريقة تعلّم الطفل للّغة، فأول ما يتعلمه هو الكلام، لذا لا يجد صعوبة بتعلم لغته الأم بسهولة باعتماده على حاسة السمع، وتكرار الكلام اليومي، فاستفاد سوزوكي من هذه النظرية بتعليم الموسيقا عن طريق السمع والتكرار بشكل إيجابي (Suzuki, 1998, 19).
- **(Tonalization)** : وهو تعبير ابتكره سوزوكي مشابه لكلمة (Vocalization) المستخدمة تمارين تعليم الغناء، حيث استفاد من هذا المفهوم وقال أن كلمة (Tonalization) هي مجموعة من التمارين التي وضعها سوزوكي للبحث عن الأصوات الصحيحة قبل البدء بالعزف لتعويد الأذن على سماعها، ولتساعد الطالب على أداء المقطوعات الموسيقية بشكل

جيـد فيمـا بعـد. وطبـق سـوزوكي هـذا المبـدأ فـي تعليـم الآلات الموسيقيـة الأخـرى(Suzuki, 1998, 15).

- **تعليم الموهبة (Talent Education)**: مصطلح ابتكره سوزوكي كمبدأ في طريقة التعليم، حيث يقول أن الموهبة ليست مصادفة ولادة، وأن جميع البشر ولدوا بقابلية طبيعية للتعلم، لذا أطلق هذا المصطلح لتأكيد أن أي فرد يستطيع أن يتعلم ويكتسـب المقدرة والمهارة* بالممارسـة الصحيحة وهو ما يسمى باليابانية (Nihongo)، (Suzuki, 1998, 23).
- **الماكينة (Frog)**: وهي عبارة عن قطعة يثبت بها طرف شعر القوس، ويمكن عن طريقها شد الشعر، يثبت الإبهام بجانبها بشكل نصف دائري للإمساك بالقوس.
- **الرقبة (Neck)**: عبارة عن قطعة من الخشب تثبت عليها لوحة العفق، وتستند عليه اليد اليسرى للعازف.
- **ستاكاتو (Staccato)**: مصطلح يدل على أداء الأصوات منفصلة عن بعضها بشكل متقطع، وعزفها أقصر من مددها الزمنية، ويشار إليها بوضع نقطة فوق أو اسفل النغمات.
- **ديتاشيه (Detached)**: مصطلح يدل على أداء الأصوات منفصلة عن بعضها وبمددها الزمنية الكاملة ودون توقف الصوت.

*أثبت علم الجينات بأن الموهبة متوارثة وهذا يتناقض مع ما ورد بنهاية الصفحة السابقة؛ ولذلك فإنّ التعلّم متفاوت بين البشر؛ ولكن العامل المساعد في عملية التعلم هو التدريب الفعّال، (كودر و بولسون، 1957).

الفصل الثاني

نبذة عن حياة سوزوكي وفلسفته في التعليم

- نبذة عن حياة سوزوكي.
- أسلوب وطريقة سوزوكي وفلسفته في التعليم.
- تلخيص لأهم المبادئ والإرشادات الأساسية في طريقة الدراسة.
- نبذة عن بعض الموسيقين الذين استخدموا مناهج مختلفة في تعليم آلة الكمان.

الفصل الثاني

نبذة عن حياة سوزوكي وفلسفته في التعليم

نبذة عن حياة سوزوكي



ولد شينيشي سوزوكي في السابع عشر من أكتوبر/ تشرين الأول، عام 1898م، وتوفي في السادس والعشرين من شهر يناير/ كانون الثاني، عام 1998م.

كان والد سوزوكي أشهر صنّاع الآلات الشعبية التقليدية في اليابان، وبعد ذلك توجه لصناعة الكمان، حيث توصل لصناعة الكمان في عام 1930م. بعد ذلك أنشأ مصنعاً لصناعة آلة الكمان وعمل شينيشي سوزوكي معه في المصنع قبل أن يبدأ دراسة آلة الكمان في عمر السابعة عشرة. في عام 1920م سافر مع أصدقائه إلى بعض أنحاء العالم وأوروبا، وأخيرا استقر في برلين حيث أن الثقافة الموسيقية فيها كانت غنيّة أثناء العشرينات وهناك تعرف إلى العديد من المثقفين الموسيقيين مثل ألبرت آينشتاين (Albert Einstein) الذي أصبح صديقه فيما بعد. تصادف وجود سوزوكي في برلين في ذلك الوقت مع وجود عدد من العازفين المنفردين على آلة الكمان مثل كرايسلر (Kreisler)، وإلى العديد من قادة الفرق الموسيقية البارزين لأوركسترا برلين مثل برونو فالتر.

واصل سوزوكي دراسته لآلة الكمان مع أستاذه عازف الكمان الألماني المشهور كارل كلينجر (Karl Klenger) لمدة خمس سنوات، تعرف خلالها على السيدة فالتراود برانجه(Waltraud Prange) التي تزوج منها هناك ثم عاد معها إلى اليابان في عام 1928م،

شكل سوزوكي مع أخوته رباعي وتري ناجح، استطاعوا أن يقوموا بجولات عزف في أماكن عديدة من العالم.



قام سوزوكي بالعمل كمدرس لآلة الكمان في كونيتاشي (Kunitachi) المدرسة الإمبراطورية للموسيقا، ومعهد الموسيقا في طوكيو، وبدأ من خلال عمله كمعلم لآلة الكمان اكتشاف إمكانية الاستفادة من نظرية لغة الأم التي يتعلمها الطفل قبل المدرسة وقبل تعلم القراءة والكتابة. ثم انتقل إلى مدينة ماتسوماتو (Matsumato) وهناك أسس معهداً لتعليم الموهبة وتطويرها، وخلال السنوات الثلاثين التالية جمع ذخيرة فنية من القطع الموسيقية التي تتناسب والطريقة التي ابتدعها كأساس في تعليم آلة الكمان، حيث وضع عشرة مستويات ضمّنها ذخيرة من اشهر المقطوعات الموسيقية العالمية التي قام سوزوكي بتشكيلها بحيث تتناسب ومستوى الطالب (Suzuki, 2003, 4).



قام سوزوكي بتوسيع برنامجه في التعليم بحيث يقوم بتأهيل عدد من معلمي آلة الكمان كي يستطيعوا تدريس آلة الكمان بكفاءة تتناسب وطريقته. وقد استفاد عدد كبير منهم من الملاحظات التي أخذوها على يد سوزوكي وبدأوا بتعليم طريقته في كافة أنحاء العالم حيث لاقت نجاحا باهراً.

توسع سوزوكي في برنامجه التعليمي ليتضمن برنامجاً لتعليم آلات موسيقية أُخرى، مثـل: التشيلو، الفلوت، البيانو، الجيتار. انتشرت طريقة سوزوكي في عديد من دول العالم مثل: الولايات المتحدة الأمريكية وكـندا، وانتشرت عدّة معـاهد خـاصة بتعليـم طريـقة سـوزوكي (Suzuki, 1998,).

أسلوب سوزوكي وفلسفته في التعليم:

في بداية الستينات كانت اليابان قد استكملت مراحل الاستعداد لنهضتها، بعد أن تعافت مـن دمار الحرب، وباشرت بوضع برامجها الخاصة للتعـويض عـن التراجـع الثقـافي والمعرفـي والتكنولوجي والاقتصادي. وكان الاهتمام بالتعليم من أولويات إعادة التأهيل، مع التنويه بأن اليابان بقدراتها قبل الحرب كانت منغلقة على نفسها، وكانت الفنون والموسـيقا تعـد مـن الكماليـات، وانحصرت في قالب المعتقدات والتراث المحلـي مثـل: موسـيقى الطبـول (Funao Taiko)، والفلوت الياباني المعروف بإسم (شاكوهاتي). وأعادت اليابان تنظيم معارفها بالاستعانة بالمعارف الأخرى مع نهضتها، وأكد مجموعة من الباحثين والتربويين فيما بعد أن الموسيقا للجميـع وهـي مدخل لبناء الإنسان، والتفوق المعرفي إذا اعتمدت منهاجاً لتعليم الأطفال في عمر مبكر (نـابوتي، 2001، 15).

من هنا بدأ ظهور نظرية سوزوكي القائلة أن كل طفل يجب أن يحصل على فرص صحيحة في تعلم الموسيقا، انطلاقا من أن قدرات الطفل للتعلم الموسيقي غير محدودة مثـل بقيـة قدراتـه الغريزية القابلة للتطور مثل: الأكل والشرب وتعلم اللغة، مع التأكيد على أن للموسيقا فوائد ونتائج مذهلة في تطوير مواهب الطفل على التخيل والإبداع ودفعه إلى التلقي المعرفي.

يقول سوزوكي: "**الموهبة ليست مصادفة ولادة، وفي مجتمعنا الحالي هنـاك الكثيـر مـن الناس الجيدين الذين يعتقدون انه إذا ولد أحد ما بدون موهبة لا يمكن فعل أي شيء لاكتسابها،**

وببساطة يستسلمون لقدرهم وبالتالي يمضون في حياتهم إما بمعرفة تامة بحقيقة متعة الحياة أو بدونها وهذه مأساة الإنسان الكبرى" (Suzuki, 1969, 1). "أريد أن أجعل كل المواطنين جيدين، إذا استمع الطفل لموسيقا رفيعة منذ يوم ولادته سيتعلم عزفها بنفسه، ويطور حساسيته وانضباطه وتحمله، يصبح صاحب قلب جميل" (Starr, 1976, 1).

كانت هذه الكلمات تعبر عن الهدف من ابتكار سوزوكي لطريقته في منتصف القرن العشرين، وذلك لجلب السعادة والجمال إلى حياة الأطفال في بلاده بعد الخراب الذي حل بها في الحرب العالمية الثانية. لاحظ سوزوكي أن كل الأطفال يلتقطون لغتهم الأصلية بسرعة، رغم وجود لهجات مختلفة، ورغم الصعوبة التي يجدها البالغون في تعلم لغة أخرى غير اللغة الأم. فكر سوزوكي بأنه إذا كان لدى الأطفال مهارة لاكتساب لغة الأم بسهولة، إذاً سيكون عندهم القدرة لأن يصبحوا عازفين مهرة على آلة موسيقية، وتبلورت عنده فكرة تعليم الأطفال العزف على آلة موسيقية قبل عمر المدرسة، أي بعمر يتراوح ما بين 3-5 سنوات، وذلك بتعليمهم الآلة بخطوات صغيرة، والتدرج في المنهاج، إضافة لتوفير آلة موسيقية تتناسب وحجم الطفل وهو ما يسمى باليابانية (Nihongo) أي تعليم الموهبة (Suzuki, 1998, 4).

قدرات الأطفال

يقول سوزوكي: **"إذا ألقينا نظرة على طبيعة المولود البشري نجد أن هذه الطبيعة تدهشنا ومنذ اليوم الأول لولادته، وقد بحثت في هذا الإطار منذ نحو ثلاثين عاماً مضت واكتشفت بأن كافة الأطفال في مختلف أنحاء العالم يتعلمون التحدث بلغتهم الأم بكل سهولة، فالطفل الياباني ذو الستة سنوات يعرف من ثلاثة إلى أربعة آلاف كلمة، كذلك الأطفال في بقية الأمم الأخرى يحترفون الكلام بسرعة كبيرة. كل الأطفال يبدون مقدرة عالية في التحدث بلغتهم الأم وفهمها، وهذا يوضح قدرات وقوة العقل البشري. ومن الملاحظ في مجتمعاتنا أن الطفل**

الذي يولد بين أخوة كثر يجيد التحدث أسرع من قرينه الطفل الوحيد لأمه وأبيه، علما بأن هذه المقدرة نتجت بدون قصد. في الماضي، وبشكلٍ عام، كان الاعتقاد السائد بأن الحس الموسيقي هو فطري يولد مع الطفل، ومن خلال تجربتي وبحثي وجدت أن الحاسة الموسيقية هي من الأشياء التي يمكن اكتسابها عن طريق الاستماع، أي أن الإحساس الموسيقي غير فطري وإنما هو استعداد موجود عند الإنسان ويمكن تطويره من خلال حسن الاستماع. انطلاقا من هذه الفكرة يمكننا الاستنتاج أن الإمكانات والقدرات تولد وتتطور بالعمل كقوى كامنة موجودة، وتسعى للظهور إذا ما توفرت لها البيئة المناسبة. هناك بالطبع من يولد وارثاً لقدرات وإمكانات عالية جداً أو ضعيفة جداً، هذا يعود لاختلاف الاستعداد الغريزي، لكن هذه الغرائز بقوتها وضعفها ليست قاعدة عامة وإنما هي نسبية تتكيف بالقوة والضعف تبعاً للظروف والبيئة المحيطة" (نابوني، العدد 15 1997، 18). من هنا اعتقد سوزوكي بأن نظرية لغة الأم هي النظرية التي سيكون لها صدى في العالم، وذكر عدة أساسيات تربوية نابعة من البيئة المحيطة للطفل سيكون لها أثر إيجابي بتعلم الموسيقا، وتم تأكيد نظريته من خلال عدة دراسات كان لها الأثر بتأكيد نظرية لغة الأم عند سوزوكي، ومن هذه الدراسات، دراسة أكد فيها باحثو مخبر العلوم المعرفية والنفسية واللغوية (**LSCP**) في باريس، أن الأطفال الرضّع، وابتداءً من اليوم الرابع لولادتهم، قادرون على التمييز ما بين لغتهم الأم وأي لغة أجنبية أخرى. وفي نتائج بحثية أخرى ل "كوين بيزارد" و "دونيس سرجنت" (Queen Bezart, and Dunes Serjant) بيّنت أن حاسة السمع هي أكثر الحواس نشاطاً قبل الولادة، أي أنه ابتداءً من الشهر السادس من الحمل (الأسبوع الرابع والعشرين منه تحديداً) يكون الجنين قد اكتسب تقريباً كل عناصر الأذن المتوسطة (طبلة الأذن) والأذن الداخلية (الأذن الباطنية) التي تؤهله للسمع بشكل طبيعي. غير أن الموسيقا أفضل الأصوات التي يستسيغها سمع الجنين

وذلك من خلال ارتفاع الوتيرة القلبية والحركة المفاجئة له بعد سماعه الموسيقا، مع الإشارة إلى أن للألحان الشجية وقعاً مهدئاً واضحاً على الأطفال الخدج (نابوتي، العدد 1997/15، 21).

وبناءً عليه يمكن القول أن باستطاعة الأم أن تباشر بدروس الاستماع الخاصة لطفلها في الشهر السادس من الحمل، شريطة أن يكون هذا الاستماع مدروساً، ولهذا الغرض أكد سوزوكي على عدة نقاط لها الأثر في تربية الطفل موسيقياً منذ البداية، تلخصت هذه النقاط بعدة نصائح وإرشادات للأمهات تضمنت التالي:

1- التأكيد على دور الأم بشكل خاص في عملية التعليم، حيث يجب حضورها الدرس بشكل دائم (يفضل أن يكون درس أو درسان في الأسبوع) وينحصر دور الأم في بقية الأيام.

2- التأكيد على أن كثير من الأمهات لا يعرفن مطلقاً العزف على آلة موسيقية، لهذا فهنَّ يتمرّن مع أطفالهن، كما أن معرفتهنَّ وإدراكهنَّ للموسيقا يتطوران مبدئياً بشكل موازٍ للأطفال.

3- توفير مناخ مناسب للطفل من لحظة ولادته، لمنحه تربية موسيقية صحيحة في وقت مبكر من حياته، حيث أن الطفل الرضيع يتعلم الموسيقا تدريجياً كما يتعلم الكلام.

4- اختيار مقطوعات موسيقية مناسبة يستمع اليها الطفل يومياً لتطوير حاسة السمع الموسيقي، ويفضل أن تكون للمؤلفين فيفالدي (Vivaldi) وموتسارت (Mozart)، لاحتواء الكثير من مؤلفاتهم على الرشاقة وسمات السعادة.

5- الاعتماد بدايةً على حاسة السمع في تعلم الموسيقا، وذلك يوازي استملاك اللغة عند الطفل، حيث يتعلم الكلام قبل تعلم القراءة، لذا يُتوقع من الطالب الاعتماد على السمع في تعلم العزف ثم يتعلم قراءة النوتة الموسيقية فيما بعد لقراءة المقطوعات الجديدة.

6- تأكيد البدء بتعلم العزف على الآلة من عمر صغير يتراوح بين 3-5 سنوات، بعد اجتياز الطفل البرنامج المقرر لتطوير السمع.

7- تجنب إخضاع الطالب لامتحان كفاءة المقدرة العزفية، وأصرّ سوزوكي على المعلمين الـذين يجرون امتحان لطلبتهم أو لا يُعلّمون إلا الطلبة الموهوبين؛ أن يكفوا عـن الامتحانـات وأن يُعلّموا الجميع، إذ أنّه توقع من كل طفل أن يتعلم عزف الموسيقا بشكل جيد إذا أُحـيط ببيئـة موسيقية منذ الطفولة.

8- وجود الانسجام بين الطفل وأقرانه الآخرين ليجد الألفة في البيئة الجديدة، بحيث يـسود جـو تعاوني لا تنافسي.

9- إذا شعرت الأم بأنها مذنبة نتيجة لملاحظتها أن أطفالاً آخرين سبقوا طفلها عليهـا بمواسـاة نفسها ونفي هذا الشعور لأنه سيؤدي إلى الإحباط.

10- من المهم بعد مباشرة الدروس التطبيقية أن يتعلم الطفل كيفية تقبل التمرين.

11- تجنب تحفيز الطفل فقط من أجل التمرين، يقول سوزوكي: (من الأفضل أن تمنحي طفلـك هدية في بداية التمرين لا في نهايته) ، ويجب أن تشعر الأم طفلها بالحب والحنان حتى في حالة عدم إنجازه التمرين.

12- على الأم مساعدة طفلها ليبحث عن أشياء تجعله يتسلى وبـنفس الوقـت يتقبـل التمـرين، والابتعاد عن انتقاده على أخطائه، ومدحه على نقـاط إيجابية في تمرينه (نـابوتي، العـدد 16/ 1997، 10).

انتقد العديد من معلمي الموسيقا طريقة سوزوكي في عدة نقاط أساسية، مثل التكـرار فـي أداء المهارة، وتأخير قراءة النوتة الموسيقية، وتغليب السمع على القراءة، والتعليم على شـكل مجموعات. كل هذه العوامل التي آمن بها سوزوكي كانت سبباً في تخريج عدد من العـازفين المحترفين منهم والجيدين حسب اعتقاده. خاطب سوزوكي الكثير من معلّمي الموسيقا وتحدث عن مخاوف تأخير قراءة النوتة الموسيقية إلى وقت لاحق، خاصة وأن هناك من يـدافع عـن

وحدة التعبير الموسيقي في أداء المجموعات بالإشارة إلى أن هذه مهارة ضرورية للعازف (نابوتي، 2003، 6). ويقول سوزوكي: "**إن تعليم الآلة عن طريق المجموعات يلعب دوراً بتحفيز الطلبة على الاستمرار، مما له الأثر بالتشجيع على الدرس الفردي، وهذا من أساسيات طريقتي**" (Starr,1976, 27).

بالرغم من أن سوزوكي كان عازفاً لآلة الكمان وعلى علم بأشهر المدارس لتعليم العزف على آلة الكمان مثل المدرسة الفرنسية والروسية، إلا أن طريقته تختلف عنهم باستخدام الطرق المبسطة والمتسلسلة لتعليم التقنيات، مما يؤدي إلى تخفيف رهبة الطلبة والتخوف من صعوبة التقدم في العزف عليها. كما توفر طريقته وجود تسلسل منطقي في كيفية إكساب الطلبة المهارات التقنية لليد اليمنى (القوس)، واليسرى (الأصابع) بشكل سهل، له دلالته وأثره في تطوير مهارة الطلبة بحيث يستطيع أن يتقدم في المستويات اللاحقة، أهمها ما يلي:

تلخيص لأهم المبادئ والإرشادات الأساسية في دراسة آلة الكمان:



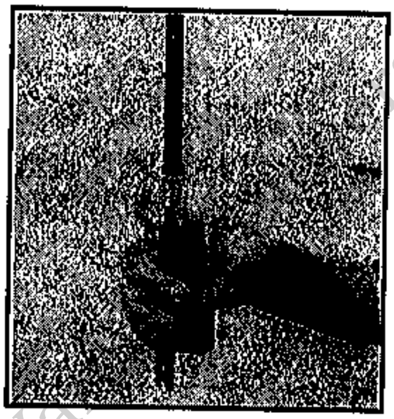
وضعية الاستراحة شكل رقم (1)

1- تعليم الطلبة كيفية الإمساك بالقوس والآلة بوضعية الاستراحة (**Rest Position**)، والوقوف الصحيح (شكل القدمين) كما في الشكل المقابل.

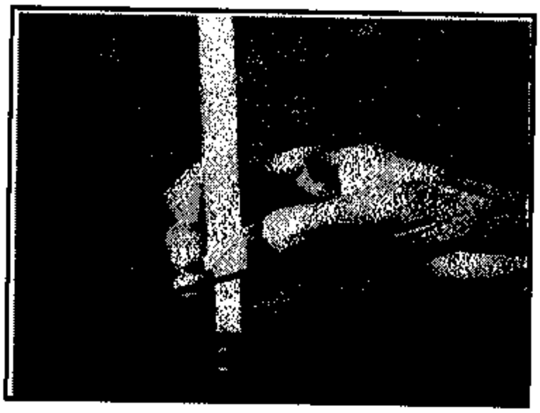
2- تعليم الطلبة كيفية الوقوف الصحيح بحيث يضمن لهم حرية تحريك اليد اليمنى بشكل سهل ليستطيع تطوير حركته فيما بعد.

3- الإمساك الصحيح للقوس، حيث يمسك الطالب في البداية بوضع الإبهام فوق ماكينة القوس كما في شكل رقم (2)، وبعد فترة يستطيع أن يتعلم الإمساك به بالشكل النهائي، بوضع الإبهام

تحت ماكينة القوس، وتوضع الأصابع الباقية بانحناء نصف دائري، ووظيفة الإبهام تعديل حركات القوس بحيث يكون منحنياً نصفياً، لذلك الوضع الصحيح للإبهام يحدد كل التطورات المستقبلية لتقنية اليد اليمنى، كما في الشكل رقم (3).



وضعية البهام الاولية شكل رقم (2)

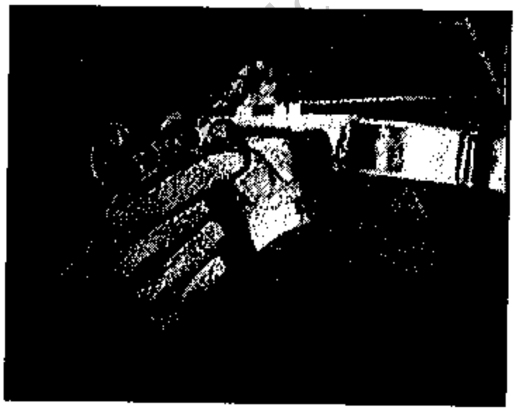


وضعية الابهام النهائية شكل رقم (3)

4- وضع أصابع اليد اليسرى في مواضعها الدقيقة وتناسق شكل الإبهام مع الرسغ، بمساعدة الطفل دائماً، بحيث لا توضع رقبة الكمان في اسفل الزاوية بين الإبهام والسبابة، والتأكيد على عفق الأصابع بشكل حر وتكرار المعلومة كما هو مبين بالشكلين التالين.



وضعية اليد اليسرى شكل رقم (4)



مساعدة الطالب على المساك الصحيح شكل رقم (5)

5- التركيز على وضعية الكتف واليد اليمنى على الـوترين الأول والثاني (E,A) في البداية، لتسهيل حركة الانتقال بينهما بدون تشنج للعضلات بحيث تضمن دورة دمويـة طبيعية لجسم الطفل وتطور قدرته التقنية، كما هو مبين بالشكل رقم (6،7).



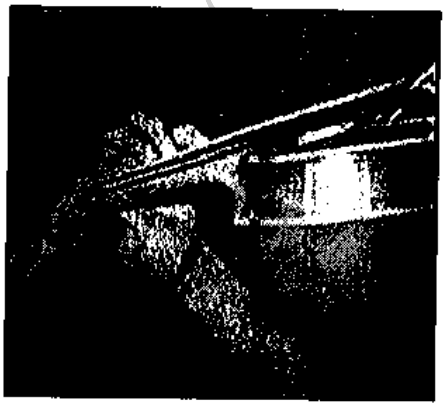
وضعية الكتف واليد اليمنى شكل رقم (6)

6- البدء بتعليم الطالب الأشكال الإيقاعية البسيطة لفهم علاقات هذه الأشكال ببعضها إيقاعياً، ولتطوير حركة الرسغ باليد اليمنى في منتصف القوس بشكل مبسّط كما هو مبين فـي الملحق رقم (6).



شكل رقم (7)

7- التأكيد في البداية على العزف بشكل متقطع ستاكاتو(**Staccato**) في منتصف القوس بإيقـاف القوس وإبقائه ملامساً للوتر بدون الضغط عليه، ممـا يعطي الطفل وقت كافٍ لتجهيز أصابعه للنغمة التالية، ويجعله مهيأ لعزف أشكال قوسية متنوعة في مراحـل متقدمة.



وضعية الاصابع شكل رقم (8)

8- التركيز في البداية على شكل الأصابع كما في وضعيتها في سـلّمي (لا) و (ري) الكبيـرين بحيث يكون الإصبعين الثاني والثالث متلاصقين و بعيدين عن الإصبع الأول، ويتم التركيـز على وضع الأصابع بنفس الوقت خصوصاً في البداية، انظر للشكل رقم (8).

9- الابتداء بمقطوعات بسيطة اللحن ومعروفة لدى الطفل، ثم الانتقال إلى مقطوعات بسيطة مـن عصر الباروك التي لها أثر إيجابي في إكساب الطلبة المبتدئين الأساليب العزفية الضرورية.

10- أهمية استخدام مبدأ (Tonalization) في منهجية تعليم الطلبة منذ البداية، والحرص علـى تعليمهم كيفية إصدار الأصوات الصحيحة.

11- أهمية العزف الجماعي ليستفيد الطلاب من بعضهم البعض، مع ضرورة تعويد الطالب على العزف أمام جمهور منذ البداية، لصقل شخصيته بشكل إيجابي.

وهنا يقول الدكتور سوزوكي: **"من خلال تجربتي وخبرتي وما اكتسبته من تدريس الأطفال واليافعين أصول العزف على آلة الكمان ولأكثر من ثلاثين عاماً، تأكد لي وبشكل لا جدل فيه أن الإمكانات الموسـيقية هي (موهبة مكتسبة) ولا تخلق مع الأطفال ولكن يمكن اكتشافها وتطويرها، فأي طفل يباشر دراسـة الموسيقا في سن باكرة بإمكانه تطوير إمكاناته الموسيقية تماماً مثل جميع الأطفال الذين يطورون إمكاناتهم لتعلم لغتهم الأم"** (Suzuki, 1998, 3).

أهمية نوعية الدروس وأسس تطويرها للأطفال:

من الضروري في أسس تعليم الموسيقا للأطفال اختيار المجموعات الجيدة للطلاب وتطبيق الدروس الجماعية معهم من خلال إشراك الطلاب المبتدئين في هذه الدروس (دروس نموذجية جماعية) حيث سيؤثر هذا في الأطفال المبتدئين بشكل إيجابي وسيلاحظ تقدم الطلاب المبتدئين

أثناء اندماجهم بهذه الدروس، وهنا يؤكد سوزوكي إن هذه الدروس يجب أن تكون دورية ومرة كل أسبوع أو مرتين كل شهر كحدٍ أدنى (Starr,1976, 27).

لا يتمكّن الطفل عادة أن يتعلم قراءة الأحرف الأبجدية للغة إذا لم يكن قد تعلم كيف ينطقها ويتكلم بها، لهذا فإن قراءة النوته الموسيقية يجب أن لا تدخل في دراسة الكمان أو (أي آلة موسيقية) حتى يتمكن الأطفال من تطوير أحاسيسهم الموسيقية والعزف بمهارة نسبية وبذاكرة موسيقية جيدة وتعلُّم أصول العزف على الكمان، ويتمّ ذلك في مدرسة سوزوكي بالانتهاء بالمرحلة التأهيلية الثالثة للطفل ويباشر بدراسة القراءة الموســيقية بعد التمكن الأساسي من الآلة ويمضيان سوياً في مرحلة متقدمة نسبياً، وفي جميع الأحوال يجب على الأطفال أن يعزفوا تمارينهم بالاعتماد على ذاكرتهم أثناء الدروس (Suzuki, 1998, 21). وإن أسلوب غناء النغمات المراد عزفها (الترنيمات) والتحليل اللحني في دراسة الكمان (أو أي آلة موسيقية أخرى) أسلوب جديد لكن له أهمية كبيرة في تطوير الثقافة الموسيقية والتخيل وتأثيره فعال عند الأطفال. فالترنيم والغناء اللحني يجب أن يكون دائماً من المدرس وجزء أساسي في التدريب اليومي بالمنزل وبمساعدة التسجيلات، وفيما يلي بعض آراء سوزوكي في تطبيق الدروس:

- حضور الأمهات والأطفال الدروس الخاصة لأطفال آخرين ضروري ويضيف للطفل تطوراً جديداً لإمكاناته للوصول لدرجات أعلى من التقدم والتطور بالتعلم.
- يجب أن تختلف الدروس من حيث مدتها الزمنية وحسب إمكانيات وحاجة الطفل. والطفل أحياناً يكون بحاجة إلى فترة درس قصيرة نسبياً ليتوقف ويشاهد طفلاً آخر يعزف ويعود بعد ذلك ولديه اندفاع أكبر للعزف والتمرين (Starr, 1976, 27).
- من المهم عدم انتقال الطفل لعزف مقطوعة جديدة قبل إتقانه لسابقتها وببساطة يمكن توضيح أهمية ذلك باعتبار أن إتقان الطفل لعزف مقطوعته الأولى سيؤهله من حيث قدرته على التحكم

بأصابعه وبحواسه وسيملك المقدرة لتطوير ذلك من خلال مقطوعته الثانية وبعدها ينتقل لتطوير ألحانه وإحساسه الموسيقي ليسمو بشكل أفضل، وعليه يتم اتباع الخطوات التالي:

1- عندما يتقن الطفل مقطوعته (A) بشكل متكامل يباشر بأخذ مقطوعة جديدة (B).

2- على الطفل أن لا يدع جانباً المقطوعة (A) وإنما يجب أن يتابع تمرينه عليها إلى جانب المقطوعة (B).

3- بمتابعة هذه المعادلة بالتمرين واستمرارية مراجعة المقطوعات التي عزفها الطفل إلى جانب المقطوعات الجديدة ستضيف إليه تطوراً جديداً وباستمرار (نابوتي، العدد15 1997، 23).

نبذة عن بعض الموسيقين الذين استخدموا مناهج مختلفة في تعليم آلة الكمان

طرق التعليم الفردي:

تعتمد طريقة التعليم الفردي على الحصة الفردية، حيث يلتقي المعلم مع الطالب في الدرس لمدة تختلف مددها الزمنية تبعاً لعمر الطفل ومقدرته على الاستيعاب. ينقل المعلم للطالب المهارات العملية والمعرفية اللازمة، ويجري إعطاء الحصة مرة أو مرتين في الأسبوع، ويتدرج المعلم بالتمارين والمهارات من السهل إلى الصعب. يتعلم الطالب المهارت التقنية في العزف والقراءة التي منها: وضعية الآلة، والإمساك بالقوس، وعفق الأوتار، وحركة القوس على الأوتار، وصفاء الصوت، فضلاً عن علم القراءة الموسيقيّة (الصولفيج) والنظريات والحس الإيقاعي والمعرفة بتاريخ الموسيقا وغير ذلك (Starr,1976, 27).

ظهرت عدّة مدارس للتعليم الفردي للآلات الوترية في إيطاليا أولاً، ثم في أوروبا بأكملها ومن هذه المدارس:

منهاج (Paganini)

قام فان دي فلده (Van de Velde) الذي كان معلماً لآلة الكمان في فرنسا بتأليف منهج باجانيني، كتب هذا المنهج ليساعد الطلبة على تعلم الآلة خلال التسلسل من السهل إلى الصعب باستخدام الألحان الفرنسية والعالمية التي سبق وسمعها الطلبة من قبل، اعتمد في أسلوبه على تعليم إخراج الصوت النقي من الآلة، والتركيز على مهارة استخدام القوس والأصابع معاً؛ كان هدفه من استخدام الألحان المعروفة لدى الطلبة إعطاء الفرصة للطالب أن يصحح نفسه ذاتيا كونه استمع للحن وعرفه من قبل مما سيساعده على اكتساب المهارات المطلوبة بشكل أسرع(Van de Velde, 1986, 5-7) .

منهاج سفتشيك (Sevcik)

استخدم سيفتشيك الألحان الكلاسيكية لتعليم المهارات التقنية على آلة الكمان، بحيث يقوم بتطويرها لتصبح تمرينا يتعلم منه الطالب تقنية جديدة، ويرى انه إذا تمكن الطالب من استخدام القوس بشكل جيد فإنه يستطيع أن يتطور في العزف على الكمان، لذا اهتم بتقنية استخدام القوس لإخراج الصوت المملوء بالقوة (f) أو النعومة(p)، والصوت المتقطع (Detached). .(Sevcik, 1990, 7)

منهاج كرويتسر (Kreutzer)

ينتمي رودلفي كرويتسر إلى عائلة فرنسية، فقد كان والده يعزف على آلات النفخ. تعلم رودولفي العزف على آلة الكمان وأصبح معلماً لها في عام (1784)م، اعتمد في أسلوبه في التعليم

على مهارة الانتقال بين أوضاع (positions) متعددة بشكل متناسق مع الأصابع، والتحكم باستخدام القوس بحيث يستطيع العازف إتقان الأداء في القطعة الموسيقية (Maha, 1960, 2).

طريقة مازاس (Mazas)

وهو مؤلف وعازف كمان فرنسي، عزف مع العديد من الأوركسترات في إيطاليا وألمانيا وروسيا، واستقر في باريس في عام 1829م حيث بدأ بتدريس آلة الكمان هناك (Sadie, 1980). ووضع منهاجاً لآلة الكمان يتميز بأن التمارين ذات لحن يشبه أسلوب القطع الموسيقية بحيث يستطيع الطالب اكتساب المهارات المطلوبة من خلال الحان مصاغة بشكل جميل (Mazas, 1960, 3).

طرق التعليم الجماعي:

طريقة رولاند (Rolland)

اعتمد رولاند في طريقته على استغلال حركة الجسم عند الطفل، بحيث تكسبه حيوية ونشاط وبنفس الوقت يتعلم العزف من خلال حركات مدروسة، بحيث تتوازن حركة الجسم وعزف المهارة المطلوبة أثناء لعبه هذه الحركات، مما يرغب الطفل في العزف أكثر. تعتمد طريقته على التعلم الجماعي، التي أثبتت أن لها الأثر في تنمية روح التعاون بين الأطفال وتبعدهم عن الملل. نجح هذا الأسلوب في زيادة إنجاز الطلبة الصغار وخصوصا الذين يتصفون بعدم مقدرتهم على التركيز لمدة طويلة من الوقت، مما كان لها الأثر في إثارة اهتمامهم وإتقان المهارة أثناء اللعب دون ملل، وهذا يزيد من رغبتهم بتعلم الآلة والاستمرار في تعلمها (Rolland, 1985, 1).

طريقة شيلا نيلسون (Sheila Nelson)

شيلا نيلسون معلمة إنجليزية عازفة كمان لها خبرة واسعة في تعليم الآلات الوترية، وبخاصة آلة الكمان. اعتمد أسلوبها على التعلم الجماعي باستخدام تعدد التصويت (Polyphony) للوصول إلى انسجام بين الآلات القوسية بتوحيد اتجاه القوس، والمحاكاة بين الآلات القوسية بألحان بسيطة مما يجعل الطالب مستعدا للعزف في الأوركسترا. واستخدمت لهذا الغرض مقطوعات بسيطة ومعروفة لدى الطلبة تتناسب وقدرات المبتدئين. وقد أثبتت هذه الطريقة فاعليتها في تطوير قدرات العزف الجماعي الأوركسترالي للمبتدئين (Nelson, 1986, 4)

طريقة (Young String In Action)

مؤلفة هذا الكتاب هي شيلا جونسون (Sheila Johnson)، وهي تلميذة رولاند الذي ابتكر هذه الطريقة في التعليم. درست شيلا على طريقة رولاند في الولايات الأمريكية المتحدة، طورت طريقته بالاعتماد على التعلم بطريقة العزف الجماعي، بمجموعات صغيرة من الطلبة المبتدئين واستخدام الألحان البسيطة، والتدرج فيها من السهل إلى الصعب. تعتمد هذه الطريقة على فلسفة تحفيز الطلبة وتشجيعهم على تعلم آلة الكمان بطريقة أسهل من الطرق التقليدية، متضمنة الألعاب الموسيقية التي تعتمد على الألحان العالمية البسيطة. وجدير بالذكر أن شيلا جونسن بادرت بالمساهمة في إنجاح مشروع المعهد الوطني للموسيقا وتدريب عدد من معلمي آلة الكمان في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بتوجيهات من جلالة الملكة نور المعظمة عام 1986م (Johnson, 1985, 1).

الفصل الثالث

- الدراسات السابقة

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

إن موضوع استخدام طريقة سوزوكي في إكساب المهارات الأساسية في العزف على آلة الكمان لدى الأطفال وجدت اهتماماً كبيراً من معلمي آلة الكمان ولكن هناك ندرة في الدراسات العربية التي لها علاقة بموضوع هذه الدراسة بشكل عام، كما أن الباحث لم يعثر على أي دراسة أردنية تتناوله. لذلك حاول الباحث الاستقصاء والبحث عمّا يتوفر من دراسات ليفيد منها في هذا البحث، ولقد عثر الباحث على دراسات ذات قيمة ومفيدة في نواح عدة تتعلق بطريقة سوزوكي عموماً ومنها:

الدراسة الأولى:

روبرت مايكل داولي، Robert Mickl Dawly جامعة الينوى اربانا– شامباين، 1979م "تحليل للاتجاه المنهجي وللأدب الموسيقي المستخدم في طريقة سوزوكي للكمان".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الطريقة والمنهجية المستخدمة لدى سوزوكي في تعليم الموسيقا، حيث افترض الباحث أن لطريقة سوزوكي أثر إيجابي بالمقارنة مع طرق تعليم آلة الكمان الأخرى. تلخصت مشكلة الدراسة في تحديد مفهوم سوزوكي للموسيقى وللتربية الموسيقية، والتقنيات المستخدمة لديه في تعليم آلة الكمان، والعلاقة بين طريقة سوزوكي وطريقة (The Applebaum String Method) للوتريات.

وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث أن طريقة سوزوكي ذات قيمة عالية، ومتتابعة بشكل إيجابي في تعليم آلة الكمان، واتضح من خلال تحليل القوالب المستخدمة في المستويات التي وضعها سوزوكي أنها تحاشت استعمال قالب السوناتا، والسوناتا روندو.

الدراسة الثانية:

كونستانس فرنيتا جرين Constance Fernata Green، جامعة ميتشجان، 1979م "تقييم لآثار وفاعلية إدخال برنامج سوزوكي للكمان في بيئة مركز حضانة".

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية إدخال برنامج سوزوكي لتعليم آلة الكمان في دور الحضانة، ومدى إمكانية تطبيق نتائج هذه الدراسة في المؤسسات التعليمية الأخرى. وجاء الفرض العام لهذه الدراسة أن طريقة سوزوكي لها أثر إيجابي في سلوك الأطفال وطريقة تفكيرهم بحيث تساعدهم على توسيع مداركهم العقلية في تعلم الموسيقى وفي المواد الدراسية الأخرى.

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الأداء الموسيقي العام للطلبة كان ممتازاً، وأن البرنامج كان على درجة عالية من الإيجابية على سلوك المشتركين، وأن طريقة سوزوكي لتعليم الكمان يمكن تبنيه بفاعلية في بيئة دور الحضانة، وأوصت الدراسة بتبني هذه الطريقة في المؤسسات التعليمية الأخرى.

الدراسة الثالثة:

نورث نابوتي Nawrath Nabooti، مجلة الحياة الموسيقية العدد 14، 1996 "دراسة تحليلية بأسلوب سوزوكي لتطوير الذكاء عند الأطفال عن طريق الموسيقا".

سعت هذه الدراسة إلى معرفة وتحليل الطريقة المستخدمة لدى سوزوكي في تعليم آلة الكمان والاستفادة منها في إكساب الأطفال المهارات اللازمة لتطوير الذكاء لديهم، ومحاولة

التطرق لجميع الجوانب النفسية والحركية لدى الأطفال ومقارنتها بالطريقة التي اتبعها سوزوكي، وفلسفته بالتعامل مع الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر، بالإضافة لقياس مدى تطور الذكاء عند الأطفال من خلال التعلم بهذه الطريقة.

بيّنت نتائج الدراسة تأثير طريقة سوزوكي على الأطفال بشكل ملموس وواضح، وذلك من خلال تحليل النتائج عند الطلبة الذين تعرضوا لتعلُّم الموسيقا باستخدام طريقة سوزوكي، ومقارنة النتائج التي توصل إليها الباحث بنتائج دراسات عن أثر الموسيقا في تعلم الرياضيات، حيث أكدت نتاج دراسات بريطانية في جامعة لندن (1997م) أن صوت الموسيقا الهادئة تُمكن الأطفال من تحسين أدائهم في درس الرياضيات. ودراسة أخرى أجريت في جامعة فيلادلفيا في الولايات المتحدة الأمريكية، شملت الدراسة 450 طبيباً اختصاصياً تم تدريس جزء منهم الغناء والعزف على آلة موسيقية ما، وأوضحت النتائج أن الأطباء الذين درسوا الموسيقا كان تشخيصهم السريري أدق وأسهل في تشخيص الأمراض.

الدراسة الرابعة:

رضا رجب حسنين، كلية التربية الموسيقية-جامعة حلوان-جمهورية مصر، 1982م

"استخدام الألحان القومية في تدريس آلة الكمان للطالب المبتدئ".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تدريس منهج دراسي من وضع الباحث، يعتمد محتواه الفني على مجموعة من الألحان القومية المصرية والعالمية، مستعيناً بالمدارس القومية الحديثة في تعليم العزف على آلة الكمان في الدول المتحضرة، ومقارنته بالمنهج التقليدي والمتبع في كلية التربية الموسيقية/ جامعة حلوان لعام 1981/1982م. افترض الباحث أن المنهج الذي وضعه مستعيناً بالألحان القومية المصرية ذو فاعلية أكبر بتعليم آلة الكمان في كلية التربية الموسيقيّة في جامعة حلوان. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى تفوق الطلبة الذين قاموا بدراسة آلة

الكمان بالمنهج القومي وتفوقهم على المجموعة الضابطة التي تم تعليمها آلة الكمان باستخدام المنهج التقليدي المتبع.

الدراسة الخامسة:

محمد فضل العوض، جامعة عمّان العربية للدراسات العليا-عمّان-الأردن، 2007م

"أثر التعليم الجماعي للآلات الموسيقية الوترية في التحصيل المعرفي والأداء المهاري لطلبة المعهد الوطني للموسيقا في الأردن".

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر طريقة التعليم الجماعي للآلات الموسيقية الوترية (الكمان) في التحصيل المعرفي والأداء المهاري، وشملت عينة الدراسة 30 طالباً من المنتظمين لدراسة آلة الكمان في المعهد الوطني للموسيقا، حيث قسموا إلى أربعة مجموعات الأولى ضابطة تكونت من ثلاثة طلاب جرى تدريسهم بالطريقة الفردية، والمجموعة التجريبية تكونت من 27 طالباً جرى تدريسهم بالطريقة الجماعية، حيث تم توزيعهم إلى مجموعات صغيرة ثنائية وثلاثية ورباعية.

وتكمُن أهمية الدراسة بإيجاد طريقة عملية تزيد من تحصيل الطلبة في دراسة العزف على آلة الكمان وزيادة رغبة الطالب في دراستها. وأظهرت نتائج الدراسة أن لطريقة التعليم الجماعي أثر إيجابي على إقبال الطلبة لتعلم آلة الكمان، ولاكتسابهم المهارات الأساسية في العزف عليها.

التعقيب على الدراسات السابقة

قام الباحث في دراسته بالمنهجية التالية:

1. استخدام الباحث طريقة سوزوكي لتعليم المبتدئين آلة الكمان.
2. تم استخدام طريقة التعليم الفردي والجماعي لدى سوزوكي لقياس أثر طريقته في إكساب عينة الدراسة المهارات الأساسية في العزف على آلة الكمان.

3. قام الباحث بالتعريف بطريقة سوزوكي وبأسلوبه وفلسفته في طريقة التعليم الموسيقي.
4. تعدّ هذه الدراسات من الدراسات العربية النادرة في مجال الموسيقا من حيث استخدام طريقة مستحدثة في تعليم آلة الكمان.
5. عملت هذه الدراسة على إعطاء صورة واقعية حقيقية عن مدى قدرة الأطفال في تعلم التقنيات الأساسية في العزف على آلة الكمان من خلال طريقة سوزوكي.

كانت الاستفادة من الدراسات السابقة على النحو التالي:

1. استفاد الباحث من الدراسة الأولى والثانية بتحديد مفهوم سوزوكي للتربية الموسيقية، والتقنيات المستخدمة لديه في تعليم آلة الكمان، والعلاقة بين طريقة سوزوكي والطرق الأخرى، وإمكانية تطبيق طريقته في بيئات مختلفة.
2. استفاد الباحث من الدراسة الثالثة بالتعرف إلى أثر طريقة سوزوكي في تعليم آلة الكمان في مجالات تربوية، ومحاولة التطرق لجميع الجوانب النفسية والحركية لدى الأطفال.
3. اطلع الباحث على مناهج البحث والإجراءات التي اتبعتها الدراسات السابقة، الأمر الذي ساعد الباحث في اختيار منهجية البحث التي تلاءم هذه الدراسة.
4. استفاد الباحث من ما وصلت إليه هذه الدراسات من نتائج والاستعانة بها في مناقشة نتائج هذه الدراسة.
5. تعرف الباحث على الأساليب الإحصائية المستخدمة واختيار ما يناسب هذه الدراسة.
6. استفاد الباحث من نقاط القوة في تلك الدراسات والابتعاد عن بعض السلبيات التي وقع بها الباحثون.

الفصل الرابع

الطريقة والإجــــراءات

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- متغيرات الدراسة
- أدوات الدراسة
- صدق الأدوات
- إجراءات الدراسة
- البرنامج التدريبي
- تلخيص لأهم الدروس التي تم تدريسها لعينة الدراسة

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل الطريقة والإجراءات التي اتبعها الباحث في إنجاز هذه الدراسة ومنهـا: كيفية اختيار العينة، وأداة الدراسة من حيث طريقة إعدادها واختبار صدقها وثباتها، كما يتنـاول الإجراءات التي استخدمت لتنفيذ الدراسة، ومتغيراتها والمعالجات الإحصائية التي تـم اعتمادهـا لتحليل النتائج وتفسيرها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج التجريبـي نظراً لملاءمته للدراسة، كما تـمّ اسـتخدام اختبـار (T–Test) لقياس مدى اكتساب الطلبة للمهارات المطلوبة، قبل وبعد البرنامج التدريبي.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من أطفال المدرسة النموذجية/جامعة اليرموك الواقعة في مدينة إربد، والمتراوحة اعمارهم بين 9–12 سنة، والبالغ عددهم (739) طفلاً وطفلة.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (30) طفلاً وطفلة، وقد تمّ اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، بحيث تحيط بهم الظروف البيئية والنفسية نفسها، تبعاً لما توفر لهـم مـن خـصائص الدراسـة ومتغيراتها، وفيما يلي أهم الشروط التي تم اختيار العينة على أساسها:

1. أن يكون عمر الأطفال يتراوح بين 9– 12 سنة وبالتالي تمّ ضبط متغيّر العمر.

2. أن لا يكون الأطفال قد خضعوا للتدريبات على آلة الكمان من قبل، بصرف النظر عن دراسة مادة الموسيقا كمادة دراسية في المدرسة.

3. وجود الرغبة الذاتية في دراسة آلة الكمان.

4. اقتناع الأبوين برغبة أولادهم بتعلم آلة الكمان واستخدام أسلوب التحفيز، والحضور الدائمْ في قاعة الدرس، خصوصاً في المراحل الأولى من التدريب.

متغيرات الدراسة:

تم اعتماد المتغيرات التالية كمتغيرات مستقلة:

- ضبط الوقوف الصحيح والامساك الصحيح للآلة.
- وضعية اليد اليمنى (القوس).
- وضعية اليد اليسرى (الأصابع).

أدوات الدراسة:

1. اختبار مقدرة العينة (اختبار معرفي) تكون من ثمانية أسئلة معرفية تدرجت من السهل إلى الصعب تتناسب وأهداف الدراسة والمرحلة العمرية للطلبة، كما هو مبين بالملحق رقم (2).
2. بطاقة تقييم المهارات (اختبار البعدي)، تضمنت ثلاثة مجالات مهارية وهي: (وضعية الآلة والعازف، استخدام القوس، والعزف) وعدد فقراتها (12) فقرة وضعت وفق مقياس ادائي متدرج(ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف) على التوالي، كما هو مبين بالملحق رقم (3).
3. تطبيق طريقة سوزوكي بشكل دقيق على شكل حصص فردية وجماعية حيث تم الاستعانة بالكتاب الخاص لمعلمي طريقة سوزوكي في فهم التقنيات الواجب إكسابها للطلبة.
4. توفير مكان مناسب لجميع الطلبة يحتوي على الوسائل والأدوات التي تساعد في عملية التعليم.

5. الاستعانة ببعض معلمي آلة الكمان ممن تتوفر فيهم الصفات التي ذكرها سوزوكي سابقاً للمساعدة بتعليم الطلبة.

6. تم تصوير افراد العينة وعرضهم على بعض المحكمين اللذين يصعب تواجدهم.

صدق الأدوات:

للتحقق من ملاءمة الأدوات لأهداف الدراسة قام الباحث بعرضها بصورتها الأولية على خمسة محكمين من المختصين في تعليم آلة الكمان والتربية الموسيقية، وذلك عبر نموذج أعده الباحث لطلب التحكيم كما في الملحق رقم (4)، من أجل سلامة الصياغة ومدى تلاؤم فقرات البطاقتين و أهداف الدراسة. وبعد مراجعة آراء وملاحظات المحكمين، جرى تثبيت الفقرات التي حصلت على موافقة اكثر من (80%) من آراء المحكمين، وجرى استخلاص الاختبارين بشكلهما الأولى.

إجراءات الدراسة:

بعد أن قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة واعتمادهما، تم اختيار عينة الدراسة بالتنسيق مع إدارة المدرسة وأهالي الطلبة من المدرسة النموذجية/ جامعة اليرموك، ومن ناحية أخرى تم الحصول على كتاب تعريفي من قسم الموسيقا/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة اليرموك لاستخدام قاعات التدريب المناسبة لعدد العينة، والاتفاق على مواعيد تطبيق الدروس كما هو مبين في الملحق رقم (5)، من ناحية أخرى قام الباحث بدعوة أهالي الطلبة للحديث معهم عن أهم النقاط الرئيسية الواجب اتباعها في عملية التعليم وهي: التأكيد على الدور الفعال للأهل بتشجيع أبنائهم والحضور الدائم للدرس، والتأكيد على الواجب اليومي، وتوفير آلة مناسبة لحجم الطالب، والاهتمام ببرنامج السمع اليومي.

بعد ذلك تم تطبيق اختبار مقدرة العينة المعرفي القبلي ورصد نتائجه، أما الاختبار المهاري البعدي فقد تم بطريقتين: الملاحظة العينية المباشرة من قبل المحكمين، والملاحظة غير المباشـرة عن طريق استخدام تقنية تصوير الفيديو للمحكمين اللذين تعذر وجودهم، حيث بلغت مدة الاختبار لكل طالب ما يقارب خمس دقائق.

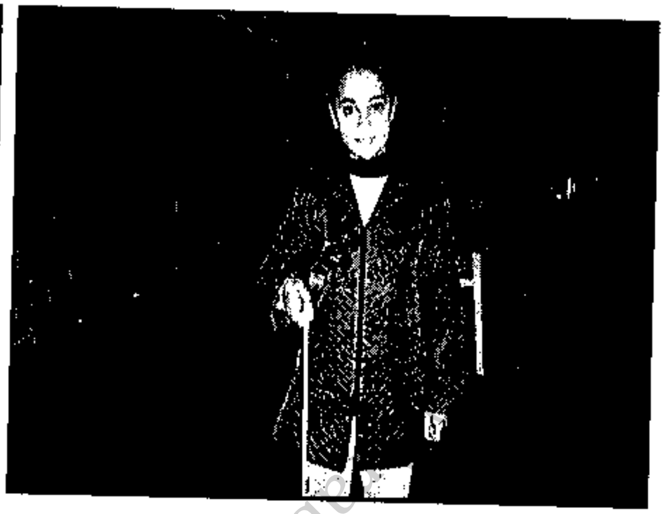
تطبيق البرنامج التدريبي:

قام الباحث بتدريس عينة الدراسة بمساعدة مدرس آخر من خلال برنامج تدريبي تم الاتفاق عليه مع أهالي الطلاب بما يتناسب وأوقات فراغهم، تم توزيع البرنامج التدريبي على (40) درس عملي، ولمدة (14) أسبوع بواقع ثلاث فترات أسبوعياً، زمن كل فتـرة (120) دقيقـة، موزعـة كالتالي: (15) دقيقة ضبط لدوزان الآلات، (20) دقيقة مراجعة للدرس السابق، (15) دقيقة شرح للمهارة الجديدة، (10) دقائق استراحة، (60) دقيقة متابعة تطبيق المهارة الجديـدة، ثـم الختـام. راعى الباحث إعطاء فرصة المشاركة لجميع الأطفال دون تمييـز لإظهـار إمكانـاتهم، وتنميـة قدراتهم المهارية والتدرّج من السهل إلى الصعب أثناء تطبيق وشرح المهارات.

وفيما يلي عرض لأهم الخطوات التدريبية العملية التي تم تدريسها لعينـة الدراسـة تبعـاً لطريقة سوزوكي في تعليم آلة الكمان.

تلخيص لأهم الدروس التي تم تدريسها لعينة الدراسة:

1. تعلم كيفية الوقوف بوضعية الاستراحة **(Rest Position)**.



وضعية الاستراحة شكل رقم (9)



وضعية الاستراحة شكل رقم (10)

2- الوقوف الصحيح (القدمين متباعدتين بحيث تكون اليسرى إلى الأمام قليلاً).



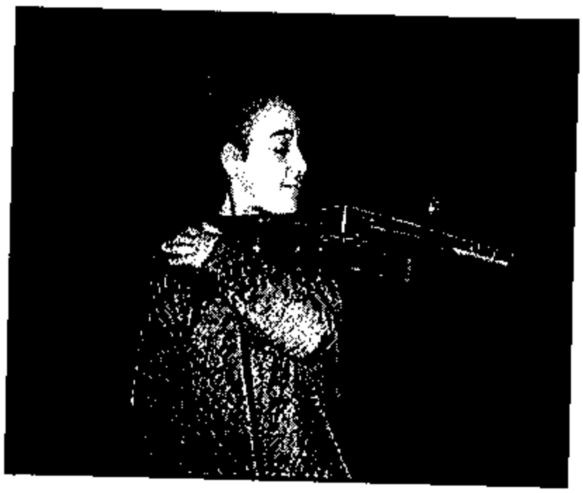
وضعية القدمين شكل رقم (11)

3- وضع الكمان على الكتف بدون مساعدة اليد اليسرى كما هو مبين بالشكل.



وضعية الكمان على الكتف شكل رقم (12)

تمارين التمكن من إمساك الكمان على الكتف.

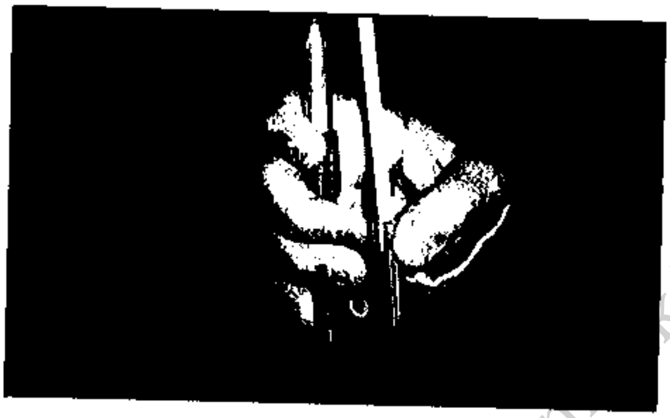


التمرين الأول شكل رقم (13)



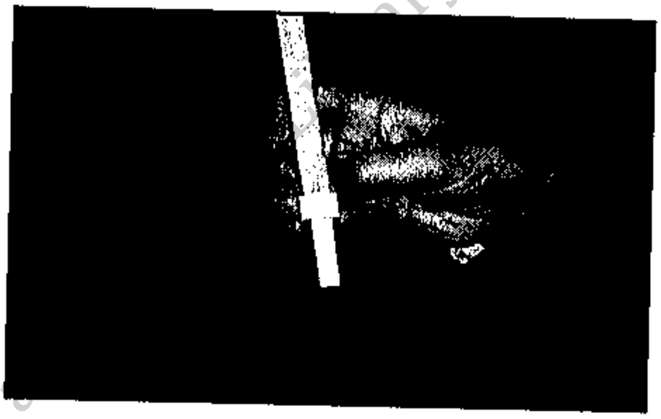
التمرين الثاني شكل رقم (14)

4- تعليم الطالب كيفية الإمساك بالقوس وممارسة التمرين بتحريك القوس بشكل عامودي في جميع الاتجاهات بحيث يبقى الطالب مسيطراً على القوس بنفس الاتزان المطلوب كما هو مبين بالشكل رقم (15).



وضعية الابهام الاولية شكل رقم (15)

يتعلم الطالب الإمساك بهذه الطريقة بوضع الإبهام فوق ماكنة القوس في البداية.



الشكل النهائي للامساك بالقوس شكل رقم (16)

يتعلم الطالب وضع الإبهام تحت ماكنة القوس وهي الشكل النهائي للإمساك بالقوس.



شكل اليد اليمنى بالوضع النهائي للمسكة شكل رقم (17)

5- تعليم الطالب كيفية وضع القوس على الأوتار بشكل دقيق من البداية، وتناسق الرسغ مع الكتف بحيث يضمن للطالب حرية الحركة أثناء العزف.



وضعية القوس على الاوتار شكل رقم (18)

6- تعليم الطالب كيفية وضع اليد اليسرى على رقبة الكمان وتناسقه مع وضعية الكمان على الكتف الأيمن.



وضعية اليد اليسرى على الرقبة شكل رقم (19)

7- كيفية وضع الأصابع باليد اليسرى بوضعية سلمي (لا و ري) الكبيرين، بحيث يكون الإصبع الثاني والثالث متقاربين.



وضعية الاصابع الصحيحة شكل رقم (20)

8- تعليم الطالب كيفية وضع اليد اليمنى والكتف في كل من وضعيات الانتقال بين الأوتار لتضمن له حرية التنقل بشكل بسيط.



وضعية اليد اليمنى والكتف على وتر A في منتصف القوس شكل رقم (21)

9- البدء بعزف أشكال إيقاعية على وتر مطلق وتكرار التمارين لهذه المهارة تمهيداً لعزف مقطوعة (Twinkle) وتنويعاتها الأربع بشكل سهل كما هو مبين في (صفحة 72،71 بالملحق رقم 6).

10- التكرار ومراجعة كل درس سابق من الركائز المهمة، وعدم الانتقال لمهارة أخرى دون التأكد من إتقان السابقة.

11- استخدام مبدأ (Tonalization) لتعويد الطالب على سماع النغمات الصحيحة من البداية كما هو موضح في صفحة (رقم 77 بالملحق رقم 6)

استخدام أسلوب المرح والتشويق بالحصة بحيث لا يمل الطالب، واستخدام بعض القصص الموقعة على آلة الكمان لتحبيبهم بالآلة وتحفيزهم على تعلمها.

12- عدم استخدام لفظ (خطأ) عند عدم إتقان الطالب للمهارة واستبدالها بلفظ (جيد لكن هل تستطيع أداءها بشكل أجمل؟) أو (أنا اقترح عليك أن تعزفها كما ستسمعني الآن).

13- ضرورة أن يتعرف الطالب على عازفين بمستويات متقدمة ليستفيد من خبرتهم السابقة، ويكون له حافز لمتابعة تعلم الآلة.

14- ضرورة التنويع بين العزف بالشكل الفردي والجماعي خصوصاً في المراحل الأولى لتحفيز الطلبة على العمل، وتنمية مهارة العزف الجماعي لديهم.

15- إقامة حفلة في نهاية كل شهر ليتمكن الطالب من عرض المهارات التي اكتسبها بشكل إيجابي، وتعويده على العزف أمام جمهور، بحفل رسمي لتقوية شخصيته وكسر حاجز الخوف لديه، لهذا الغرض تم تخصيص حفلة في نهاية كل شهر تقريباً لعينة الدراسة، حضرها أهالي الطلبة وأصدقاؤهم، حيث تم تخصيص الحفلة الأولى بتاريخ 2008/9/7م، والحفلة الثانية الرسمية التي تم فيها تقييم أداء الطلبة للاختبار البعدي المهارى من قبل بعض المحكمين بتاريخ 2008/10/19م.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

- عرض النتائج
- مناقشة النتائج
- التوصيات

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض النتائج:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها، بعد أن قام الباحث بجمع البيانات بواسطة أدوات الدراسة وهي: امتحان مقدرة العينة المعرفي، وامتحان المهارة البعدي، وذلك من أجل قياس درجة إتقان الطلبة للمهارات الأساسية في العزف على آلة الكمان في الاختبار البعدي، وسيقوم الباحث بعرضها وفقاً لأسئلة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

السؤال الأول: ما مدى فاعلية طريقة سوزوكي على إكساب الطلبة التقنيات الأساسية في العزف على آلة الكمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على الاختبار المعرفي القبلي، للتحقق من عدم معرفة أفراد العينة للتقنيات الأساسية في العزف على آلة الكمان، حيث كانت كما هي موضحة في جدول (1).

جدول رقم (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على اختبار المقدرة المعرفي للتقنيات الأساسية في العزف على آلة الكمان

مهارات الاختبار	عدد الفقرات	العلامة العظمى	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
المهارات المعرفية (10 درجات لكل فقرة)	6	60	15.274	2.37
المهارات الأدائية (20 درجات لكل فقرة)	2	40	10.521	2.18
الاختبار الكلي	8	100	25.795	4.06

• الدرجة العظمى لكل فقرة (3) درجات.

يبين الجدول رقم (1) أن هناك عدم معرفة سواء في المهارات المعرفيـــة أو المهـــارات الأدائية للتقنيات الأساسية في العزف على آلة الكمان لدى افراد العينة.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراســة للتقنيات الأساسية في العزف على آلة الكمان على الاداء البعدي، حيث كانت كما هي موضحة في جدول (2).

جدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة للتقنيات الأساسية في العزف على آلة الكمان على الاداء البعدي

التقنيات الأساسية	التقنيات الفرعية	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
المهارة الأولى	وضعية القدمين (طريقة الوقوف)	85,70	4,62
المهارة الثانية	وضعية الكمان على الكتف	86,80	5,57
	وضعية اليد اليسرى على رقبة الكمان	83,00	4,79
	تمييز النغمات الصحيحة	85,50	6,11
	وضعية الأصابع على الأوتار	85,80	4,98
المهارة ككل (الإمساك بالكمان "اليد اليسرى")		85,27	4,28
المهارة الثالثة	التمكن من إمساك القوس	83,90	5,52
	وضعية القوس على الأوتار	86,70	5,93
	الدقة في سحب القوس	86,90	3,87
	الدقة في انتقال القوس بين الأوتار	85,40	5,13
	استخدام الحركة الصحيحة لليد اليمنى	88,10	3,79
	عزف الأشكال الإيقاعية على وتر مطلق	88,20	3,34
	قابلية عزف نغمات سريعة باليد اليمنى	88,30	6,04
	المهارة ككل (القوس "اليد اليمنى")	86,79	3,40

* الدرجة العظمى لكل مهارة من (100).

يبين الجدول رقم (2) أن المتوسط الحسابي لأداء أفراد عينة الدراسة على المهارة الثالثة قد احتل المرتبة الأولى حيث بلغ (86.79) بانحراف معياري (3.40)، واحتلت المهارة الأولى "مهارة وضعية القدمين" المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (85.70) وانحراف معياري (4.62)، بينما احتلت المهارة الثانية المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (85.27) وانحراف معياري (4.28). وهذا يبين التطور الذي حصل لمهارات أفراد عينة الدراسة في التقنيات الأساسية للعزف على آلة الكمان في الأداء البعدي.

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة بين القياسين القبلي والبعدي، حيث كانت كما هي موضحة في جدول (3).

جدول رقم (3)

نتائج اختبار (ت) للعينات المرتبطة للفروق بين القياسين أفراد عينة الدراسة القبلي والبعدي (ن=30)

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
القبلي	25.795	4.06	29	127.608	*0.000
البعدي	86,79	3,40			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05)

يبين الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) بين درجات أفراد العينة في القياسين اختبار المقدرة المعرفي والبعدي المهاري، وذلك لصالح درجات القياس البعدي، وهذا يدل على رفض الفرضية، أي يوجد اثر ذو دلالة إحصائية لفاعلية طريقة سوزوكي في تعليم الطلبة المبتدئين للتقنيات الأساسية في العزف على آلة الكمان.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في أداء المهارات الأساسية على آلة الكمان تعزى لمتغيّر الجنس؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة في التطبيق البعدي حسب متغير الجنس، حيث كانت كما هي موضحة في جدول رقم (4).

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة في التطبيق البعدي حسب متغير الجنس (ن=30)

الرقم	المهارات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
1	المهارة الأولى	ذكور	7	85,14	2,27
		إناث	23	85,87	5,15
2	المهارة الثانية	ذكور	7	82,25	4,47
		إناث	23	86,19	3,85
3	المهارة الثالثة	ذكور	7	82,57	3,51
		إناث	23	88,07	2,14
المهارات ككل		ذكور	7	83.14	4.99
		إناث	23	87.56	5.72

يبين الجدول رقم (4) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات درجات أفراد العينـــة فـــي التطبيق البعدي حسب متغير الجنس، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، كما هو موضح في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة في التطبيق البعدي حسب متغير الجنس

المهارات	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المهارة الأولى	ذكور	85,14	2,27	28	0.359	0.722
	إناث	85,87	5,15			
المهارة الثانية	ذكور	82,25	4,47	28	2.285	0.030*
	إناث	86,19	3,85			
المهارة الثالثة	ذكور	82,57	3,51	28	5.103	0.001*
	إناث	88,07	2,14			
المهارات ككل	ذكور	83.14	4.99	28	4.272	0.002*
	إناث	87.56	5.72			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05)

يبين الجدول رقم (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) عند المهـــارة الأولى، بينما توجد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) عند المهارتين الثانية والثالثة والمهارات ككل تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت الفـــروق لـــصالح درجات الإناث.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) في أداء المهارات الاساسية على آلة الكمان تعزى لمتغيّر المرحلة العمرية؟

للإجابة عن السؤال الثالث، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة في التطبيق البعدي حسب متغير المرحلة العمرية، حيث كانت كما هي موضحة في جدول (6).

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة في التطبيق البعدي حسب متغير المرحلة العمرية (ن=30)

الرقم	المهارات	الصف الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
1	المهارة الأولى	الرابع والخامس	8	84,88	4,52
		السادس والسابع	22	86,00	4,72
2	المهارة الثانية	الرابع والخامس	8	83,94	4,24
		السادس والسابع	22	85,76	4,29
3	المهارة الثالثة	الرابع والخامس	8	85,52	3,81
		السادس والسابع	22	87,25	3,22
المهارات ككل		الرابع والخامس	8	84.27	3.98
		السادس والسابع	22	87.08	3.72

يبين الجدول رقم (6) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات درجات أفـراد العينـة فـي التطبيق البعدي حسب متغير المرحلة العمرية، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفـروق، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، كما هو موضح في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة في التطبيق البعدي حسب متغير المرحلة العمرية

المهارات	المرحلة العمرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المهارة الأولى	الرابع والخامس	84,88	4,52	28	0.583	0.564
	السادس والسابع	86,00	4,72			
المهارة الثانية	الرابع والخامس	83,94	4,24	28	1,033	0,310
	السادس والسابع	85,76	4,29			
المهارة الثالثة	الرابع والخامس	85,52	3,81	28	1.241	0.225
	السادس والسابع	87,25	3,22			
المهارات ككل	الرابع والخامس	84.27	4.28	28	1.392	0.206
	السادس والسابع	87.08	4.64			

يبين الجدول رقم (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) عند جميع المهارات، والمهارات ككل تعزى لمتغيّر المرحلة العمريّة، مما يؤكد فاعليـة الطريقـة المستخدمة.

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مدى فاعلية طريقة سوزوكي على إكساب الطلبة التقنيات الأساسية في العزف على آلة الكمان؟

أظهر تحليل النتائج لمتوسطات الحسابات، والانحراف المعياري لاختبار مقدرة العينة المعرفية والاختبار البعدي المهاري على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج الاختبار البعدي إذ بلغت قيمته في المهارة الأولى (85,70)، والمهارة الثانية (85,27)، والمهارة الثالثة (86,79)، ومجموع هذه المتوسطات هي (86,79) وهي علامة مرتفعة.

ويعزى ذلك إلى طريقة سوزوكي في تعليم آلة الكمان ولأسلوبه في مساعدة الطلاب على اكتساب المهارات الأساسية للعزف على آلة الكمان ضمن الظروف التي اشترط سوزوكي وجودها في طريقة التعليم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0.05$) في أداء المهارات الأساسية على آلة الكمان تعزى لمتغيّر الجنس؟

أظهرت نتائج تحليل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة في التطبيق البعدي حسب متغير الجنس أن المتوسط الحسابي لأداء المهارات عند الذكور قد بلغ (83.14)، وعند الإناث (87.56)، حيث ظهر انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المهارة الأولى، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة (α = 0.05) في المهارتين الثانية والثالثة والمهارات ككل تعزى لمتغيّر الجنس، حيث كانت الفروق لصالح درجات الإناث بفارق بسيط.

ويعزى ذلك إلى الطريقة المستخدمة في تعليم الطلبة، ولوجود فرق كبير بين عدد الطلبة الاناث بالمقارنة بعدد الذكور هذا ادى إلى وجود فرق بالنتيجة النهائية بفارق بسيط لصالح الاناث.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) في أداء المهارات الأساسية على آلة الكمان تعزى لمتغيّر المرحلة العمرية؟

أظهرت نتائج تحليل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة في التطبيق البعدي حسب متغيّر المرحلة العمريّة أن المتوسط الحسابي لأداء المهارات عند الصف الرابع والخامس قد بلغ (84.27%) وللصف السادس والسابع (87.08%) أي أن هناك فرق بين النتيجتين، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لهذا الفرق، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، حيث أوضحت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) عند جميع المهارات والمهارات ككل تعزى لمتغيّر المرحلة العمريّة.

ويعزى ذلك إلى الطريقة المتبعة لدى سوزوكي في تعليم آلة الكمان أكثر من ارتباطه بالمرحلة العمريّة وفي هذه الحالة يتطور الأداء تبعاً للطريقة المتّبعة في التدريس، خصوصاً انه في كل مرحلة عمريّة عند الاطفال يختلف استعدادهم العصبي والفكري والعضلي مما يؤكد على اهمية هذه الطريقة في تعليم آلة الكمان وايجابيتها في اكسابهم المهارة المطلوبة برغم وجود متغيّر المحلة العمرية لدى عينة الدراسة.

التوصيات:

في ضوء تحليل ومناقشة نتائج الدراسة، تقدم الباحث بالتوصيات التالية:

1. ضرورة الاهتمام بطريقة سوزوكي والبحث في جوانب اخرى لهذه الطريقة.
2. الاستفادة من هذه الطريقة بإقامة دورات تعليمية لآلة الكمان بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم لاختيار الطلبة الراغبين بتعلم آلة الكمان، مما يؤهلهم لدراسة الآلة بشكل أوسع فيما بعد.
3. الاستفادة من هذه الطريقة لتعليم الآلات الموسيقية الأخرى، بوصفها طريقة وأسلوب تربوي مستحدث لدينا في العالم العربي.
4. الاطلاع على المؤلفات التربوية التي كتبها سوزوكي في التربية الموسيقية، بحيث تفتح المجال لترجمتها وتوفيرها في المكتبات التعليمية للاستفادة منها.
5. ضرورة اطّلاع الأمهات على طريقة سوزوكي وفهم فلسفته العامه في التربية الموسيقية، للاستفادة منها بتربية اطفالهن موسيقياً ابتداءً من اليوم الأول للولادة.
6. إنشاء مركز لتعليم آلة الكمان خاص بطريقة سوزوكي بالتعاون مع المختصين وذلك بالتنسيق مع السفارة اليابانية في الأردن.
7. اجراء دراسات معمقة في طرق اخرى لتعليم آلة الكمان في الأردن للاستفادة من هذه الطرق في تطوير تعليم هذه الآلة في الأردن.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

رجب، رضا (1982) " **استخدام الألحان القومية في تدريس آلة الفيولينة للطالب المبتدئ**"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، مصر.

شتيجمان، ميخائيل، "**فيفالدي**"، ترجمة عادل دمرداش (1998)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، جمهورية مصر العربية.

حمام، عبد الحميد (1996)، "**الموسيقا والاناشيد وطرائق تدريسها**"، الطبعة الاولى، عمان: جامعة القدس المفتوحة، المملكة الردنية الهاشمية.

كودر، فردريك و بولسون، بلانش، "**اكتشاف ميول الاطفال**" ترجمة محمد خليفة بركات (1957)، سلسلة دراسات سيكولوجية رقم (6)، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

نابوتي، نورث، (1998)، "**دراسة تحليلية بأسلوب سوزوكي لتطوير الذكاء عند الأطفال عن طريق الموسيقا**"، مجلة الحياة الموسيقية، العدد 17 مجلة فصلية تصدر عن وزارة الثقافة- دمشق، الجمهورية العربية السورية.

نابوتي، نورث، (1997)، "**دراسة تحليلية بأسلوب سوزوكي لتطوير الذكاء عند الأطفال عن طريق الموسيقا**"، مجلة الحياة الموسيقية، العدد 15 مجلة فصلية تصدر عن وزارة الثقافة- دمشق، الجمهورية العربية السورية.

نابوتي، نورث، (1997)، "**دراسة تحليلية بأسلوب سوزوكي لتطوير الذكاء عند الأطفال عن طريق الموسيقا**"، مجلة الحياة الموسيقية، العدد 16 مجلة فصلية تصدر عن وزارة الثقافة- دمشق، الجمهورية العربية السورية.

نابوتي، نورث، (1996)، "**دراسة تحليلية بأسلوب سوزوكي لتطوير الذكاء عند الأطفال عن طريق الموسيقا**"، مجلة الحياة الموسيقية، العدد 14 مجلة فصلية تصدر عن وزارة الثقافة- دمشق، الجمهورية العربية السورية.

نابوتي، نورث، (2000)، "**دراسة تحليلية بأسلوب سوزوكي لتطوير الذكاء عند الأطفال عن طريق الموسيقا**"، مجلة الحياة الموسيقية، العدد 23 مجلة فصلية تصدر عن وزارة الثقافة- دمشق، الجمهورية العربية السورية.

نابوتي، نورث، (1999)، "**دراسة تحليلية بأسلوب سوزوكي لتطوير الذكاء عند الأطفال عن طريق الموسيقا**"، مجلة الحياة الموسيقية، العدد 21 مجلة فصلية تصدر عن وزارة الثقافة- دمشق، الجمهورية العربية السورية.

العوض، محمد فضل، (2007)، "**أثر التعليم الجماعي للآلات الموسيقية الوترية في التحصيل المعرفي والأداء المهاري لطلبة المعهد الوطني للموسيقى في الأردن**"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمّان، الأردن.

المراجع باللغة الإنجليزية:

Johnson, Sheila, (1985). **"Young String in Action"**, USA.

Maha, (1960). **"Edition Music Budapest"**, Budapest.

Mazas, Jaques Féréol (1960). **"Mazas"**, London C.F. Peters, England Publisher.

Nelson, Sheila (1986). **"Strings To Gether"**, London Boosey and Hawkes Music Publishers Limited.

Rolland, Paul, (1971). **"New tunes for Strings Instructor Design"**, New York Boosey and Hawkes, USA.

Rolland, Paul, (1985). **"Violin books, volume 1"**, revised by Sheila Johnson Boosey and Hawakes, Farmingdale, New York.

Starr, William (1976). "**The Suzuki violinist**", a Guide for Teachers and Parents, Kingston Ellis Press.

Shinichi Suzuki, (1998). **"His Speeches and Essays"**, Warner Bros, Publications, Miami, Florida.

Suzuki, Shinichi, (1969). **"Nurtured by Love"**, American Publishing Company, Athens, Ohio.

Suzuki, Shinichi, (2003). **"Suzuki Piano Program Parents Hand book"**, The Mount Royal College Conservatory, Mount Royal Gate SW Calgary, Alberta, Canada.

Suzuki, Shinichi (1978). **"Violin Part Volume 1"** Printed in Miami, Florida.

Sadie, Stanly (1980). **"the New Grove's Dictionary of Music and Musicians"**, London, Macmillan Publishers Limited.

Van De Velde, Ernest (1986). **"Le Petit Paganini"**, Paris, ISBN.

Zahtilla, Paul, (1972). **"An Adaptation of the Teachings of Shinichi Suzuki"**, library of congress, printed in USA.

الملاحق

-أسماء المحكمين

- نموذج الامتحان القبلي

- بطاقة تقييم المهارات

- نموذج طلب التحكيم

- نموذج استخدام قاعات التدريب

- كتاب المستوى الأول لتعليم آلة الكمان الخاص بطريقة سوزوكي

ملحق رقم (1)

أسماء المحكمين

1- الأستاذ الدكتور حمد الهباد

2- الدكتور نبيل صالح الدراس

3- الدكتور رامي نجيب حداد

4- الأستاذ جورج أسعد جبرائيل

5- المعلمة نوران محو

ملحق رقم (2)

نموذج امتحان مقدرة العينة المعرفي

الاسم:.................................

الصف:.................................

*ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة

س1: ما هي أفضل وضعية للعزف على الكمان:

أ. وضعها على الرجل.

ب. وضعها على الكتف.

جـ. وضعها على الصدر.

س2:ما هو عدد أوتار الكمان هل هو:

أ. اثنان.

ب. ثلاثة

ج. أربعة.

س3:هل تنتمي الكمان إلى عائلة الآلات:

أ. الوترية.

ب. الايقاعية.

ج. النفخية.

س4:ما هي المادة التي تصنع منها الكمان هل هي:

أ. خشب.

ب. نحاس.

جـ. جلد.

س5: هل يمكن العزف على أوتار الكمان دون استخدام القوس:

أ. نعم.

ب. لا. جـ. لا أعرف.

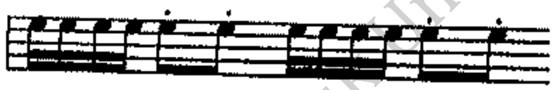
س6:ما هي المادة التي توضع على شعر القوس:

أ. صابون.

ب. كلفونة.

جـ. صمغ.

س7: صفق الأشكال الايقاعية التالية:





س8: أي الشكلين التاليين سريع و أيهما بطيء؟





ملحق رقم (3)

بطاقة تقييم المهارات البعدية

	المهارة المطلوبة	رقم الطالب														
		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15
المهارة (1)	وضعية القدمين (طريقة الوقوف)															
المهارة (2) اليد اليسرى	وضعية الكمان على الكتف															
	وضعية اليد اليسرى على رقبة الكمان															
	وضعية الأصابع على الأوتار															
	تمييز النغمات الصحيحة															
المهارة (3) اليد اليمنى	التمكن من إمساك بالقوس															
	وضعية القوس على الأوتار															
	الدقة في سحب القوس															
	الدقة في انتقال القوس بين الأوتار															
	وضعية الكتف والذراع الأيمن															
	عزف الأشكال الإيقاعية على وتر مطلق															
	قابلية عزف نغمات سريعة باليد اليمنى															

** ملاحظة: علامات التقييم A (95) ممتاز B (80) جيدجداً C (65) جيد D (50) مقبول E (35) ضعيف

اسم المحكم:-------------------------------- . التاريخ:----/----/2008م.

نقص من المصدر صفحة62 .

ملحق رقم (4)

جامعـــــة اليرمـــــوك
كلية الفـــــنون الجميلة
قســــم الموسيقـــــا

بسم الله الرحمن الرحيم

المحكّم الكريم.......................

تحيه طيبة وبعد

يقوم الباحث بدراسة بعنوان: **(أثر طريقة سوزوكي في إكساب المهارات التقنية للمبتدئين على آلة الكمان في الأردن)** وذلك استكمالاً لمتطلب الحصول على درجة الماجستير في تخصص الموسيقا. قام الباحث بترجمة دراسته إلى أهداف حدد فيها اختبار تقييم مقدرة العينة المعرفي، والبعدي المهاري، لتحديد مدى اتقان الطلبة للمهارات المطلوبة، لذا أرجو التكرم بالإطلاع عليها وإبداء وجهة نظركم بفقراتها المقترحة، والتعديل عليها إن وجد.

مـــع شكـــري وتقديـــري

الباحث: هاني الخطيب

ملحق رقم (5)

جامعـــــــة اليرمـــــوك
كلية الفــــنون الجميلة
قســـــم الموسيقــــــا

بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور رئيس قسم الموسيقا المحترم.

تحية طيبة وبعد....

يقوم الباحث بدراسة بعنوان: **(أثر طريقة سوزوكي في إكساب المهارات التقنية للمبتدلين على آلة الكمان في الأردن)** وذلك استكمالاً لمتطلب الحصول على درجة الماجستير في تخصص الموسيقا.

لهذا سيقوم الباحث بإختيار ثلاثين طالب واعتمادهم كعينة للدراسة، فأرجو منكم تسهيل مهمة الباحث بإستخدام قاعات التدريب الخاصة بقسم الموسيقا، بما لا يتعارض واوقات المحاضرات.

مع شكري وتقديري

الباحث: هاني الخطيب

ملحق رقم (6)

كتاب المستوى الأول لتعليم آلة الكمان الخاص بطريقة سوزوكي

Violin

VIOLIN PART
VOLUME 1

Sole publisher for the entire world except Japan:
Summy-Birchard Inc.
exclusively distributed by
Warner Bros. Publications Inc.
15800 N.W. 48th Avenue
Miami, Florida 33014

ISBN 0-87487-144-1
21 20

INTRODUCTION

FOR THE STUDENT: This material is part of the worldwide Suzuki Method of teaching. Companion recordings should be used with these publications. In addition, there are piano accompaniment books that go along with this material.

FOR THE TEACHER: In order to be an effective Suzuki teacher, a great deal of ongoing education is required. Your national Suzuki association provides this for its membership. Teachers are encouraged to become members of their national Suzuki associations and maintain a teacher training schedule, in order to remain current, via institutes, short and long term programs. You are also encouraged to join the International Suzuki Association.

FOR THE PARENT: Credentials are essential for any teacher that you choose. We recommend you ask your teacher for his or her credentials, especially listing those relating to training in the Suzuki Method. The Suzuki Method experience should be a positive one, where there exists a wonderful, fostering relationship between child, parent and teacher. So choosing the right teacher is of the utmost importance.

In order to obtain more information about the Suzuki Method, please contact your country's Suzuki Association, the International Suzuki Association at 3-10-15 Fukashi, Matsumoto City 390, Japan, The Suzuki Association of the Americas, 1900 Folsom #101, Boulder Colorado 80302 or Summy-Birchard Inc., c/o Warner Bros. Publications Inc,. 15800 N.W. 48th Avenue, Miami, Florida 33014.

Suzuki violin method

Principles of Study and Guidance

Four Essential Points for Teachers and Parents

1. The child should listen to the reference recordings every day at home to develop musical sensitivity. Rapid progress depends on this listening.

2. Tonalization, or the production of a beautiful tone, should be stressed in the lesson and at home.

3. Constant attention should be given to accurate intonation, correct posture, and the proper bow hold.

4. Parents and teachers should strive to motivate the child so he will enjoy practicing correctly at home.

Through the experience I have gained in teaching young children for over thirty years, I am thoroughly convinced that musical ability can be fully cultivated in every child if the above four points are faithfully observed.

Musical ability is not an inborn talent but an ability that can be developed. Any child who is properly trained can develop musical ability just as all children develop the ability to speak their mother tongue. For the happiness of children, I hope these four essential points will be carefully observed and put to continual use in the home and studio.

Guidance for music reading will begin in Vol. 4. Just as the alphabet is not taught when children first learn their mother language, so music reading should not be included in violin study until children have sufficiently developed their musical sensitivity, playing skill, and memory. In the Suzuki Violin School this should occur by the end of Vol. 3. Even after acquiring the ability to read music, however, the children should, as a rule, play from memory during lessons.

Education for musical sensitivity

Every day, children should listen to the recordings of the music they are currently studying. This listening helps them make rapid progress. It is the most important factor in the development of musical ability. Those children who have not had enough listening will lack musical sensitivity.

Tonalization for beautiful tone

Just as vocalization is studied in vocal music, so I have introduced tonalization into violin study as a new method of education. It has proved to be most effective. Tonalization should always be included at each lesson and should be a part of the daily practice at home.

Group lessons

The adoption of a new kind of group lesson in which more advanced and younger students play together is extremely effective. The students progress remarkably while enjoying the lessons. I recommend that group lessons be held once a week or at least twice a month.

Private lessons to develop ability

A child should not proceed to a new piece simply because he has learned the fingering and bowing of the present one. His ability must be cultivated further as he plays his piece. I would say to the child, "Now that you know the notes, we can start very important work to develop your ability," and then I would proceed to improve his tone, movements, and musical sensitivity.

The following point is also important. When the child can perform piece A satisfactorily and is given a new piece, B, he should not drop A but should practice both A and B at the same time. Continuously reviewing pieces that he knows as new pieces are added will develop his ability to a higher degree.

Mothers and children should always observe the private lessons of other children. Lessons should vary in length according to the needs of the child. Sometimes a child may have a short lesson, stop and watch another child, and then return for more instruction.

Shinichi Suzuki

Posture:

The nose,
the strings,
the elbow,
the left foot,

in a straight line

Haltung:

Die Nase,
die Saiten,
der Ellbogen,
der linke Fuss,

in einer geraden linie

Posture:

Le nez,
les cordes,
le coude,
le pied gauche,

dans une ligne droite

Postura:

La nariz,
las cuerdas,
el codo,
el pie izquierdo,

en una línea recta

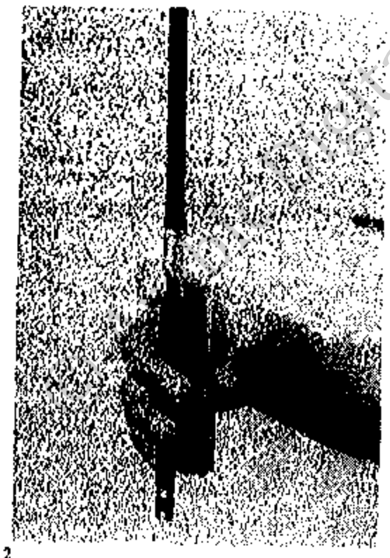


Fig. 2

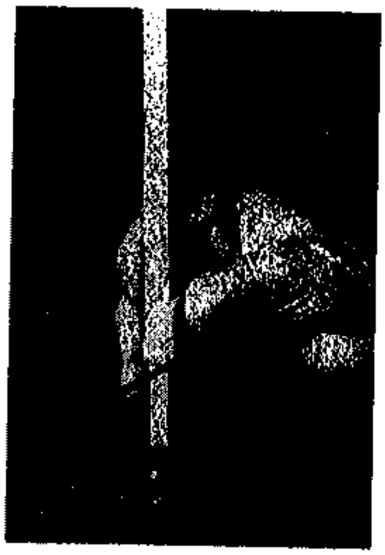


Fig. 3

Beginner's bow hold. Thumb below frog.
Tenue de l'archet pour les débutants. Le pouce sous le talon.
Bogenhaltung des Anfängers. Den Daumen unterhalb des Frosches.
Manera de sujetar el arco para principiante. El pulgar bajo del talón.

The thumb and the bow make an oblique angle.
Le pouce et l'archet forment un angle oblique.
Der Daumen und der Bogen formen einen schrägen Winkel.
El pulgar y el arco forman un angulo oblicuo



Fig. 4

The thumb and the middle finger form a circle when holding the bow.
Le pouce et le majeur forment un cercle quand la main tient l'archet.
Der Daumen und der Mittelfinger formen beim Halten des Bogens einen Kreis.
El pulgar y el dedo medio forman un círculo cuando sujetar el arco.



Fig. 5

The basic posture is the E-String posture.
La posture de base est la position sur la corde du mi.
Die Grundhaltung ist die E-Saiten Haltung.
La postura básica es la postura de la cuerda mi.



Fig. 6

Correct hold of the left hand.
Position correcte de la main gauche
Korrekte Haltung der linken Hand.
Posición correcto de la mano izquierda

Exercise for Proper E-String Posture

S'exercer afin d'obtenir la position correcte sur la corde du mi.

Übung für die richtige E-Saiten Haltung.

Ejercicio para la Postura Correcta de la cuerda mi.

The E-string posture is fundamental and should be completely mastered.

La posture sur la corde du mi est fondamentale et devrait être parfaitement maîtrisée.

Die E-Saiten Haltung ist grundlegend und sollte völlig gemeistert werden.

La postura de la cuerda mi es fundamental y debe ser dominada completamente.

Place bow as in Figure 5, page 11. Use a short bow stroke.

Placer l'archet comme indiqué sur la figure 5, page 11. Donner un coup d'archet court.

Setze den Bogen wie in Figur 5, Seite 11, Nimm kurzen Bogenstrich.

Coloque el arco como se ve en la Figura 5, página 11. Use un golpe de arco corto.





Exercise for Changing Strings

S'exercer pour le changement des cordes

Übung für Wechsel der Saiten

Ejercicio para Cruzar Cuerdas

Change strings quickly here.
Changer rapidement les cordes.
Die Saiten hier schnell Wechseln.
Cambie cuerdas en forma rápida, aquí.



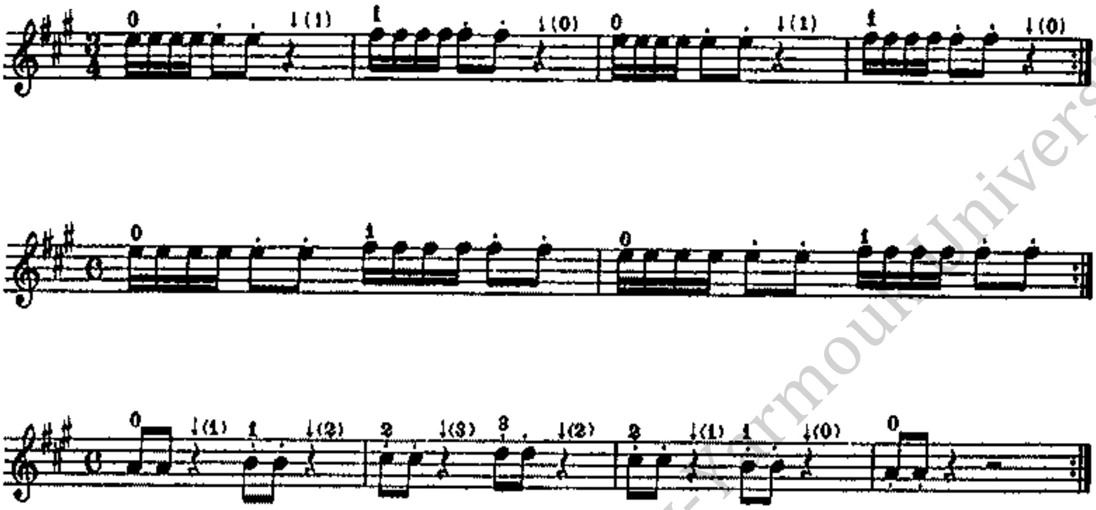


Exercises for Quick Placement of Fingers

S'exercer pour un placement rapide des doigts.

Übungen für schnelle Fingersetzung.

Ejercicios para colocación Rápida de Dedos.

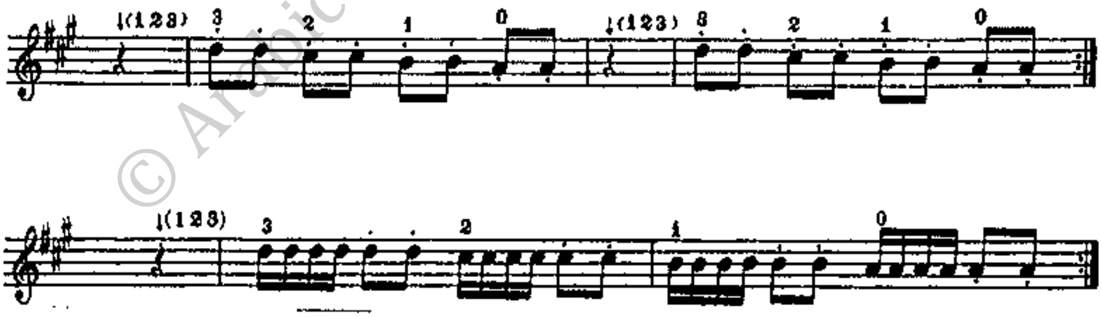


Place fingers 1, 2, 3 quickly and accurately during the rests.

Pendant les silences, placer correctement et rapidement les doigts 1, 2, et 3.

Setze die Finger 1, 2, 3 schnell und genau während der Pausen.

Coloque los dedos 1, 2, 3 rapidamente y en forma exacta durante los silencios.



Twinkle, Twinkle, Little Star
Variations

To play ♫ stop the bow without pressure after each eighth note. Bow smoothly and unhurriedly, with a short pause between bow strokes.

Um ♫ zu spielen, halte den Bogen ohne Druck nach jeder Achtelnote an. Streiche ebenmässig und ohne Eile mit einer kurzen Pause zwischen den Bogenstrichen.

Pour jouer ♫ arrêter l'archet sans appuyer après chaque croche. Manier l'archet avec souplesse et lentement avec une courte pause entre chaque coup d'archet.

Para tocar ♫ detenga el arco sin presionar después de cada corchea. Use el arco en forma ligada y sin prisa, con una pausa corta entre los golpes de arco.

Variation A



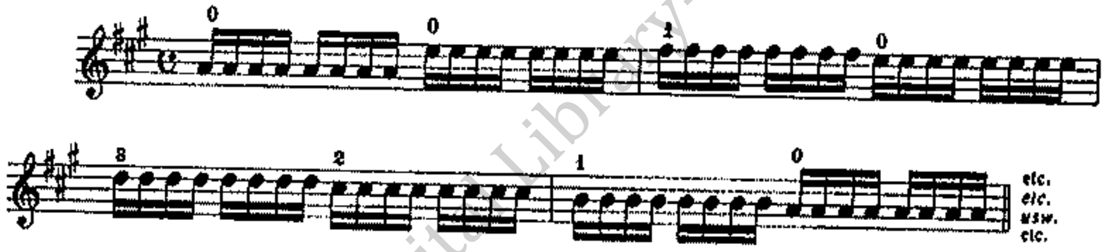
Variation B



Variation C



Variation D

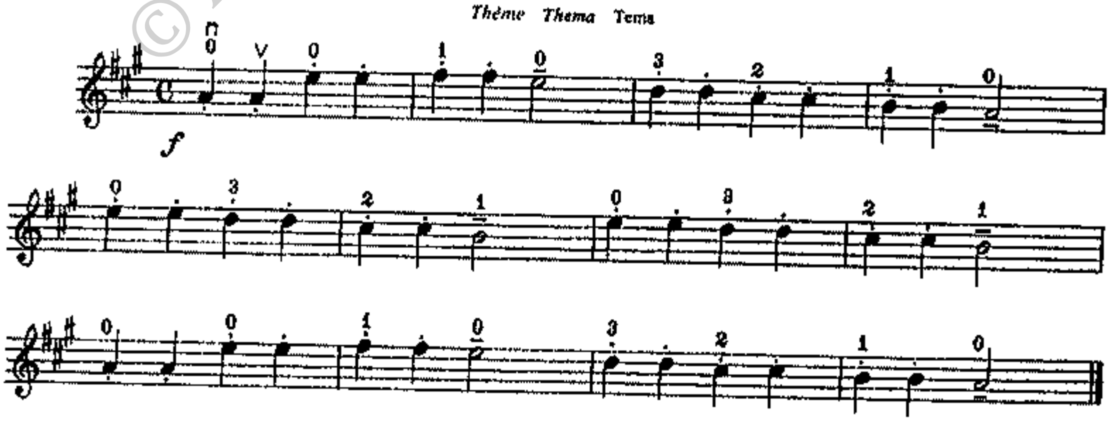


Stop the bow without pressure after each note.
Arrêter l'archet sans appuyer après chaque note.

Den Bogen nach jeder Note ohne Druck anhalten.
Detenga el arco sin presionar después de cada nota.

Theme

Thème *Thema* Tema



Lightly Row



Doucement á l'Aviron ***Rudere Sanft*** **Remando Suavemente**

Song of the Wind



Chanson du Vent ***Windgesang*** **Canción del Viento**

Go Tell Aunt Rhody

Folk Song
Chanson populaire
Volkslied
Canción Folklórica



Vas le Dire à Tante Rhody *Geh, erzähl es Tante Rody* Ve y Dile a Tía Ródi

O Come, Little Children

Folk Song
Chanson populaire
Volkslied
Canción Folklórica

Andante



Venez, Petits Enfants *Ihr Kinderlein kommet* Venid, Pequeños Niños

Tonalization

Tonalisation *Tonführung* Sonidización

This should be taught at each lesson.
Pluck the open string and listen to the sound of the vibrating string.

Cecí devrait être enseigné à chaque leçon.
Pincer la corde libre et écouter le son de la corde qui vibre.

Sie sollte in jeder Stunde gelehrt werden.
Zupfe die offene Saite und lausche dem Klang der vibrierenden Saite.

Esto debe ser enseñado en cada lección.
Tire la cueda al aire y escuche el sonido de la cuerda vibrante.



美しい弦のひびきをよく聞いて鳴らす。

With the bow, try to play tones with the same resonance.

Avec l'archet, essayer de jouer des tons qui ont la même résonance.

Versuche mit dem Bogen Töne mit der gleichen Resonanz zu spielen.

Con el arco, trate de tocar tonos con la misma resonancia.



May Song

Folk Song
Chanson populaire
Volkslied
Canción Folklórica

Allegro Moderato



Chanson de Mai *Mai Gesang* Canción de Mayo

Long, Long Ago

T. H. Bayly

Moderato



Il y a Très, Très Longtemps *Lang, Lang ist's her* Hace Mucho, Mucho Tiempo

Allegro



Perpetual Motion
in A major

Play this piece at the middle of the bow using a very short stroke. Stop the bow after each note. Play slowly at first and then gradually speed up the tempo.

Jouer ce morceau au milieu de l'archet avec un coup très court. Arrêter l'archet après chaque note. Jouer lentement au début puis accélérer petit à petit le tempo.

Spiele dieses Stück mit der Mitte des Bogens unter Anwendung eines ganz kurzen Striches. Halte den Bogen nach jeder Note an. Spiele erst langsam und dann beschleunige das Tempo allmählich.

Toque esta pieza en el medio del arco usando un golpe muy corto. Detenga el arco después de cada nota. Toque lentamente al principio y luego en forma gradual apresure el tempo.



Ständige Bewegung in A-Dur

Mouvement perpétuel en la majeur Movimiento Perpetuo en la mayor



Variation

After A, play B. *Après A, jouer B.* *Nach A spiele B.* Después de A la toque B.

B 

Procedure for practice *Comment s'exercer.* *Verfahren zur Übung.* Procedimiento para práctica.



Exercise for the 4th Finger

Exercer le quatrième doigt. *Übung für den vierten Finger.* Ejercicios para el cuarto dedo.

Do not raise the 1st finger from the string.
Ne pas relever le premier doigt de la corde.
Hebe den ersten Finger von der Saite nicht.
No levante el primer dedo de la cuerda.



Tonalization

Tonalisation *Tonführung* Sonidización

This should be taught at each lesson. Pupils should always strive for a more beautiful and resonant tone.
Ceci devrait être enseigné et répété à chaque leçon. Les élèves devraient s'efforcer d'obtenir un ton toujours plus beau et plus résonant.
Sie sollte in jeder Stunde gelehrt werden. Die Schüler sollten immer nach einem schöneren und klingenderem Ton streben.
Esto debería ser enseñado en cada lección. Los alumnos deben siempre esforzarse por obtener un tono más hermoso y resonante.



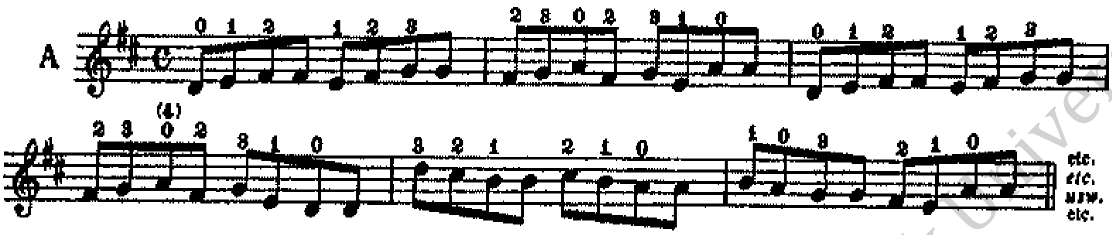
D Major Scale

Gamme de ré majeur *D-Dur Tonleiter* Escala de re mayor



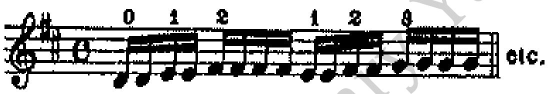
Perpetual Motion
in D major

Mouvement Perpétuel en ré majeur — *Ständige Bewegung in D-Dur* — Movimiento Perpetuo en re mayor

A


Variation

Variation — *Variation* — Variación

B


Allegretto



Andantino



Tonalization

Tonalisation *Tonführung* Sonidización

This should be taught at each lesson. *Sie sollte in jeder Stunde gelehrt werden.*

Ceci devrait être enseigné à chaque leçon. Esto debería ser enseñado en cada lección.



G Major Scale

Gamme du sol majeur *G-Dur Tonleiter* Escala de sol mayor.



*Place the 2nd finger close to the 1st finger. Keep the 1st finger down.

**Placer le deuxième doigt près du premier doigt. Garder le premier doigt sur la corde.*

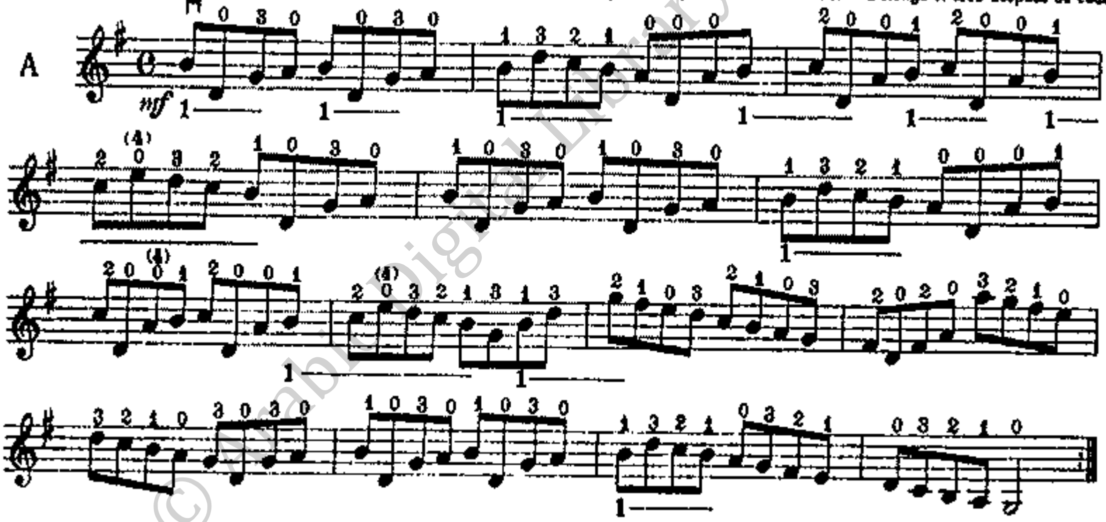
**Setze den zweiten Finger dicht neben den ersten Finger. Halte den ersten Finger heruntergedrückt.*

*Coloque el segundo dedo cerca del primer dedo. Mantenga el primer dedo en la cuerda.



Etude

Stop the bow after each note. *Arrêter l'archet après chaque note.* ***Den Bogen nach jeder Note an halten.*** Detenga el arco después de cada nota



Variation

Variation ***Variation*** Variación

Second time play B following A. *La deuxième fois, jouez B après A.* ***Zum zweitenmal, spiele B nach A.*** La segunda vez, toque B siguiendo A



Minuet 1

Allegretto ♩.= 66

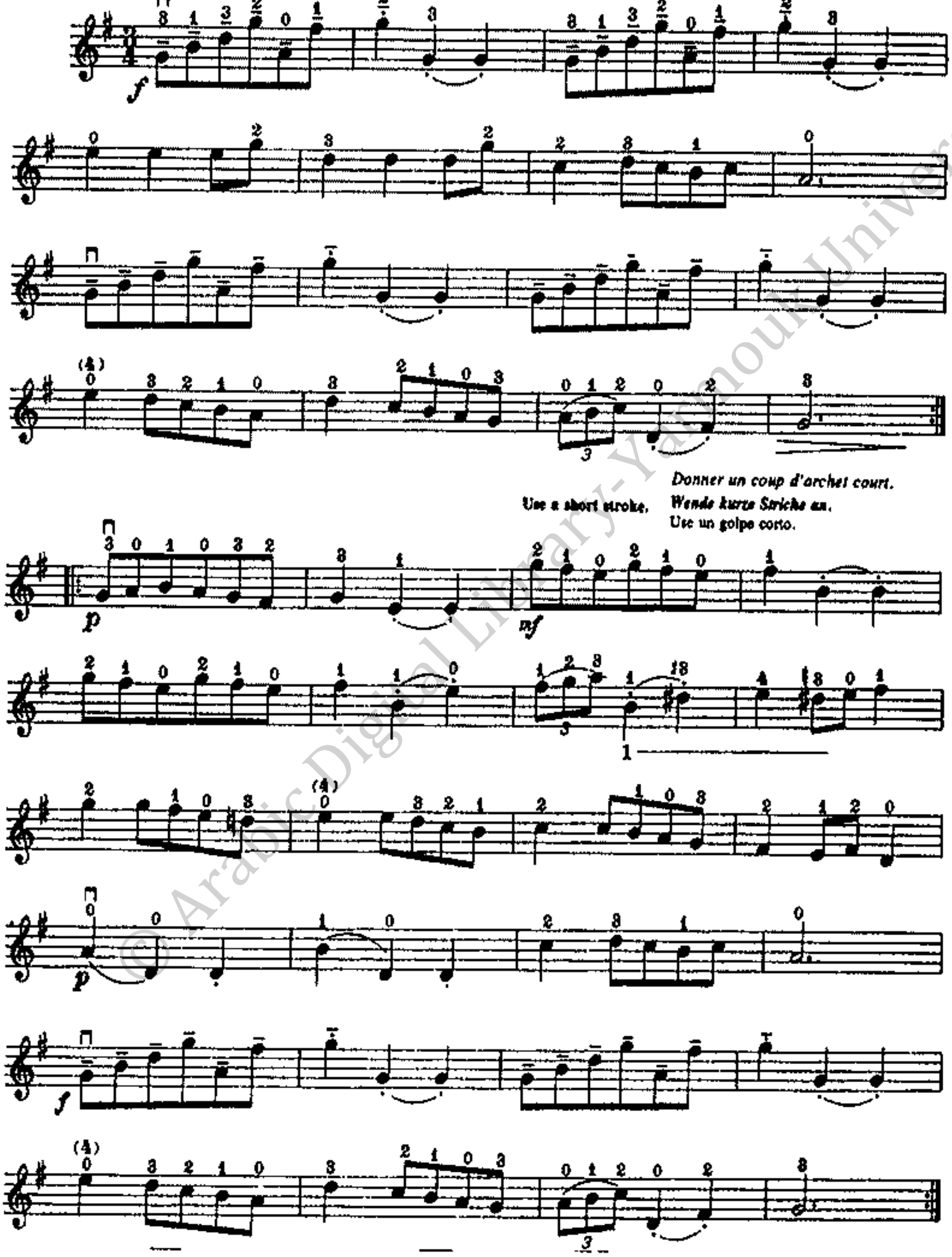
J. S. Bach



Minuet 2

Andantino

J. S. Bach



Minuet 3

Allegretto ♩. = 66

J. S. Bach



*Place the 4th finger accurately. The 2nd finger should touch the 1st finger.

**Placer correctement le quatrième doigt. Le deuxième doigt devrait toucher le premier.*

**Setze den vierten Finger genau. Der zweite Finger sollte den ersten Finger berühren.*

*Coloque el cuarto dedo en forma exacta. El segundo dedo debe tocar al primer dedo.

The Happy Farmer

Allegro giocoso

R. Schumann

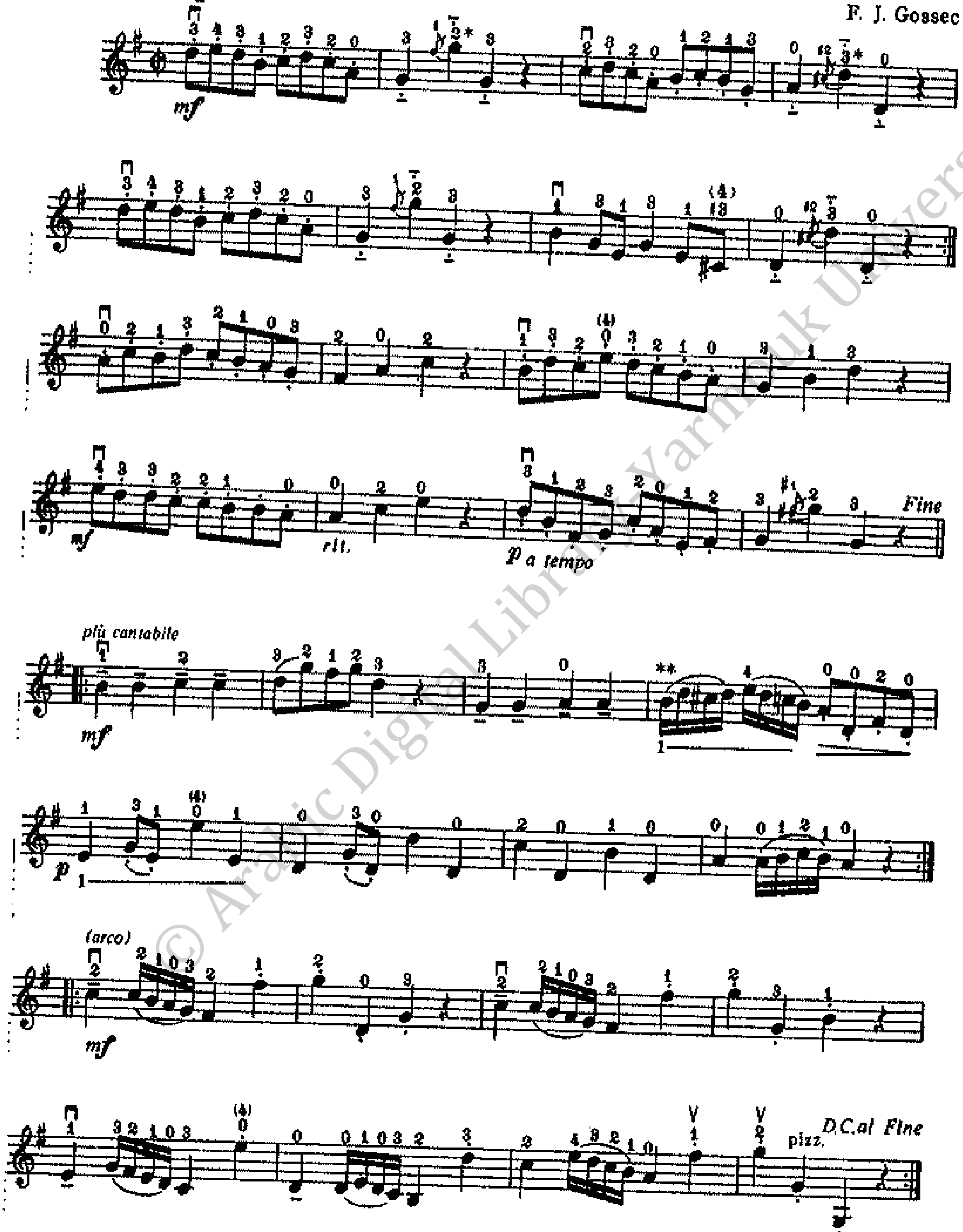


Le Gai Laboureur ***Fröhlicher Landmann*** El Granjero Feliz

Gavotte

Allegretto

F. J. Gossec



Procedure for Practice.

Listen carefully to the intonation. Use a short stroke. Place the bow on the string, then play, keeping the bow on the string during the rest.

Verfahren zur Übung.

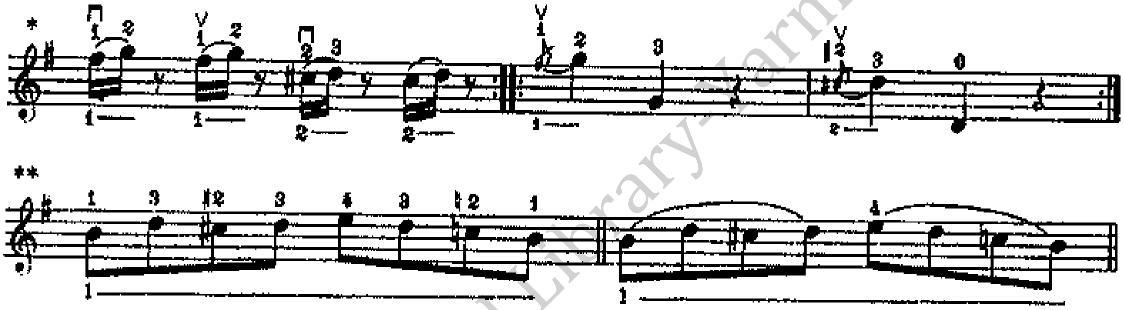
Lausche aufmerksam auf die Intonierung. Wende einen kurzen Strich an. Setze den Bogen auf die Saite, dann spiele; lasse den Bogen während der Pause auf der Saite.

Comment s'exercer.

Ecouter attentivement l'intonation. Donner un coup d'archet court. Placer l'archet sur la corde, puis jouer, en gardant l'archet sur la corde pendant le silence.

Procedimiento para práctica.

Escucho cuidadosamente la afinación. Use un golpe corto. Coloque el arco en la cuerda, entonces toque, manteniendo el arco sobre la cuerda durante el silencio.



Abstract

Al-Khateib, Hani Younis Salim. "The Effect of Suzuki's Method on Jordanian Beginners in order to Obtain Technical Skills.
Master's Thesis, Yarmouk University, 2009.
(Supervisor: Prof. Dr. Abdel Hamid Hamam)

This study aimed to identify the Suzuki method in teaching the violin for beginners in Jordan, and its effect on making them obtain the basic technical skills in playing the violin.

The study included a sample of (30) students from the Modal School/ Yarmouk University / Irbid whose ages ranged from 9-12 years. The study attempted to answer the following questions:

1. - To what extent is the effectiveness of the Suzuki method to give students basic techniques in playing the violin?
2. Is there a statistically significant difference in the performance of the basic skills on the violin that can be ascribed to the difference of sex?
3. Is there a statistically significant difference in the performance of the basic skills on the violin that can be ascribed to the age category?

To answer these questions about the study, two evaluative tests were constructed, which are:

- Pre cognitive test that included (8) questions to measure cognitive achievement related to the violin.
- Post skill test that included (12) skills to measure the extent of the students' skill mastery of basic skills in playing the violin.

The Study reached the following findings:

1. The Suzuki method in the teaching playing on the violin influenced effectively the acquisition of the sample of the study basic skills in playing the violin, and their interaction with the method positively.
2. The existence of statistically significant differences in the performance of the basic skills on the violin that can be ascribed to the difference of sex and for the benefit of the group of females with a slight difference.
3. The lack of statistically significant differences in the performance of basic skills on the violin that can be ascribed to the age category between the grades of the members of the sample.

In light of the previous findings, the recommendations of the study were as follows:

- Suzuki method needs to be paid attention to and researched in other aspects of this method.
- The application of the Suzuki method in teaching playing the violin in the universities in Jordan, to take advantage of teaching junior students at the university level, and to measure its effectiveness, so that it opens up other studies on this method.
- Taking advantage of this method to teach other musical instruments, and the method as it is a way to have an updated education in the Arab world.
- Having access to educational literature, written by Suzuki in music education, in order to open the door to translating this literature and making them available in the educational libraries to benefit from.
- Establishing a center to teach the violin in the Suzuki method in cooperation with specialists in coordination with the Japanese Embassy in Jordan.